٥٤

انباء

من موسكو بالبريد الجوي

جريدة اسبوعية

العدد ٣١ (٣٣١)
السبت ٢ اغسطس (آب)
١٩٧٥

هلسينكي :
مؤتمر الامن والتعاون في اوروبـــــــا

(ص ٣ و٤)

في التاسع والعشرين من يوليو–تموز الجاري وصل الى هلسنكي وفد الاتحاد السوفييتي برئاسة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد ايليتش بريجنيف للاشتراك في اعمال المرحلة الثالثة من مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا.

في الصورة (من اليمين الى اليسار) : رئيس جمهورية فنلندا اورخو كيكولين، وليونيد بريجنيف ، واندريه غروميكو خلال الاستقبال في المحطة .

قام بيوتر كليموك وفيتالي سيفاستيانوف باطول تحليق في تاريخ الفضاء السوفييتي على متن المحطة العلمية المدارية «سالوت–٤» . وقد عاد رائدا الفضاء الى الارض في السادس والعشرين من يوليو–تموز بعد ان امضيـــا ٦٣ يومـــا في المدار .

في الصورة : اول لقاء لرائدي الفضاء بالصحفيين في مطار بايكونور الفضائي بعد هبوطهما الى الارض .

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 00 — 90 — 229
للبرقيات :
Moscow "Moscow News"
في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

أنباء موسكو

ياكوف لومكو — جميل بشيروف

تصدر عن اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٧/٢٢
اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 30 (330), 26 июля 1975 г.

خمسة ايام في موسكو

فقد شارل لويه بيجو من فرنسا الفائز بمسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» ، ١٠ ايام فى الاتحاد السوفييتي ، والتقى خلال هذه الفترة بعدد كبير من الناس ، وشاهد آثار عاصمتنا وقام برحلة الى مصحات المياه المعدنية فى القفقاس .

واعجب ضيفنا العرض الذى شاهده فى بناية السيرك الجديدة . فقبل بداية الحفلة دعي شارل بيجو الى ما وراء الكواليس حيث اقام بوريس بيريوكوف فنان السيرك عرضا قصيرا خاصا للضيف الفرنسى الذى اصبح مشتركا فيه .

*

شارل بيجو ، الفائز فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي ؟» يتسلم باقة زهور من الدبة تشيبوراشكا فى سيرك موسكو .

ونريد ان نتحدث لقرائنا اليوم عن بعض تفاصيل اقامة شارل لويه بيجو فى موسكو . وقد لبينا طلبه الخاص باضافة برنامج اقامته فى موسكو زيـــارة لاحدى محطات التليفـــون الاوتوماتيكية .

واستقبل العاملون فى محطة التليفون بحى لينين زميلهم الفرنسى بحفاوة وضيافة ، ولم يكن ضيفنا فى حاجة الى مترجم اثناء مشاهدة المحطة . فان المماثلة فى المهنة والتخصص جعلت ذلك اللقاء مفيدا وممتعا للجانبيـــن وكانت تضم المحطة الاوتوماتيكيـــة وحدات كاملة من الاجهزة المصنوعة فـــى المانيـــا الديموقراطيـــة وتشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وقـــدر الضيف الفرنسى تلك الاجهزة الحديثة الممتازة ، واعرب عن الارتياح لانه تسنى له ان يرى بعينيه احد مظاهر عمل مجلس التعاون الاقتصادى ويجدر بالذكر ان احد اسئلة المسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفييتي» ؟ دار حول مجلس التعاون الاقتصادى مباشرة .

وبعد مشاهدة المحطة جرى فـــى مكتب مدير المحطة حديث ودى تحدث شارل بيجو اثناءه عن نفسه . فقال : انه ولد فى عائلة عامل حجار اشترك فى الحركة العمالية الفرنسية بنشاط وعرف جان جوريس زعيم العمـــال الفرنسيين جيدا . وكان افراد عائلته جميعا يوجهون اهتماما دائما الى الاتحاد السوفييتي ويكنون عطفا كبيرا نحوه .

يفوز مرات

ويهتم شارل بيجو نفسه ببلادنا كل الاهتمام ويعرفها ويحبها . وهذه المرة الرابعة التى يشترك فيها فـــى مسابقتنا . فقد فاز ذات مرة بالـــة تصوير فوتوغرافى . وكان فى مسابقة عام ١٩٧٤ من الفائزين الاربعة. وليس ذلك عرضيا . فقد سبق له ان زار الاتحاد السوفييتي ٤ مرات والتقط كل ما رآه فى ٦٠ فيلما قصيرا يعرضها برضى وسرور على اصدقائه وترافق العرض احاديثه عن الرحلات .

لقد علم شارل اثناء حديثه الودى مـــع العاملين فى محطة التليفـــون الاوتوماتيكية ان سكرتيرة المنظمـــة الحزبية فى المحطة ارينا اوليفا كانت تخدم فى اعوام الحرب الوطنية العظمى فى السلاح الجوى بقيادة بطلة الاتحاد السوفييتي مارينا راسكوفا ، واتيـــح لها ان تحارب العدو مرتين جنبا الى جنب مـــع سرب «نورماندى-نيمان» ولا تزال تتذكر الطيارين الفرنسيين الذين كانوا يشاركوننا فى مكافحـــة العدو . ولذلك كانت مسرورة جدا للالتقاء باحد ابنـــاء الشعب الفرنسى وفى نهاية الزيارة اهدى عاملو المحطة التليفونية للضيف الفرنسى كتابا مزودا بصور ملونـــة عديدة عن التصوير الزيتى الروسى .

محب للشتاء الروسى

وفى مساء نفس اليوم حضر لويـــه بيجو باليه «آنا كارينينا» من اخراج مسرح نوفوسيبيرسك ، وقبل ذلك حضر شارل فى احدى زياراته لموسكو حفلة من حفلات فريق للغناء من مدينـــة اومسك السيبيرية ايضا . ولـــذلك تكونت لديه الآن فكرة ما عن مستوى الحياة الفنية فى سيبيريا البعيدة. ان المنشآت الجبارة والمدن الجديـــدة والصناعة التى تتطور فى سيبيريا على نطاق منقطع النظير ، يجذب لويـــه بيجو . ومن امانيه القادمة زيارة سيبيريـــا ، وينوى القيام بها فـــى الصيف القادم . وعدا ذلك يريـــد الضيف الفرنسى ان يزور موسكو فى ديسمبـــر او يناير لرؤية مشاهـــد الشتاء الروسى الجميلة .

من حين الى حين يبحث الـــزوجان بيجو فى فصل الشتاء عن امكانيـــة زيارة رومانيا اوبولونيا او يوغوسلافيا فى الصيف القادم ، ولكن عندما تحل الاجازة الصيفية يقرران السفـــر الى الاتحاد السوفييتي من جديد للاطلاع على ما طرأ على حياة البلاد السوفييتية فى هذه الفترة من التغيرات .

وفى موسكو كثير من الاماكـــن المرتبطة بحياة ونشاط فلاديمير لينين ويعتز السوفييتيون وكادحو العالم كله بمكتب لينين وشقته فـــى الكريملين ان بساطة وتواضع غرفة عمل قائد الثورة وشقته ، حيث يدل كل شيء على حبه الكبير للعمل ، وحيث توجد هنا الاشياء التى لمستها يد لينين ، وتحتفظ الجدران لنفسها بالذكريات.. ان كل ذلك قد ترك اثرا عميقا فى نفس الضيف الفرنسى . فقال : ان يوم زيارة مكتب لينين قد اصبح يوما عظيما فى حياتى . واشكر هيئـــة التحرير جزيل الشكر على انها اتاحت لى هذه الفرصة .

مارينا عماروفا

فى العدد القادم



* مواد حول مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا

* قسطنطين باوستوفسكى «عن كاتب الحكايات الدانمركى اندرسن»

* الاستعراض الرياضى وغيره من المواد بالاضافـــة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون

ايهـــا القراء الكرام فى الجمهورية العربية السورية !

تلبيـــة لرغبتكم حول تسهيل عمليـــة الاشتراك بجريدتنا ننشر ادناه عناوين المكتبـــات التى تقبـــل الاشتراك .

الرجاء ملء هذا الكوبون وارساله الى عنوان احدى مكتبات التوزيع.

المكتبة ________________

____

ارجو قبول اشتراكى بجريدة «انباء موسكو» لمدة عام ،

الاسم الكامل ________________

العنوان ________________

وارفق مع هذا الكوبون شيكا-وهـــو المبلغ النقدى المطلوب للاشتراك بالجريدة لمدة عام .

التاريخ ________________

التوقيع ________________

الاشتراك السنوى ٧ ليرات سورية

بما فى ذلك ارسال الجريدة بالطائرة من موسكو .
عنوان هيئة التحرير : الاتحاد السوفييتي ، موسكو ، ك-٩
شارع غوركى ، ١٦/٢

* دار دمشـــق للنشـــر والتوزيـــع ، اديب تنبكجى شارع بور سعيد ، دمشق
* دار الفجر ، شـــارع القوتلى مقابل نادى الضباط، حلب
* شركة المطبوعات العامة، الاخوان للشـــام وكيـــالى ، شارع ٢٩ ايار ، ص . ب ٢٣٦٦ ، دمشق
* مكتبة الزهراء الجديدة ، ص . ب . ٢٨٥٨ دمشق

هلسينكى: مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا

بقلم ياكوف لومكو
المراسل الخاص لصحف «انباء موسكو»

يكتظ العالم المعاصر باحداث الحياة الدولية . ويلمس هذا بصفة خاصـــة هنا-فى هلسينكى . لقد كانت عاصمة فنلندة-احد البلدان الواقعة فى اقصى الشمال-تلك بعيدا بعض الشيء عـــن مشاغل عقد مؤتمرات ولقاءات دوليـــة ولكن تجرى اليوم هنا بضع اجتماعات دولية فى نفس الوقت . فقد اتخـــذ الوف المشتركين فى مـــؤتمر علماء المعاقين الدولى اماكنهم فـــى قاعات ومختبرات جامعة هلسينكى . ويجرى هنا المؤتمر الدولى لنقل الدم ونشاطات اخرى .

الا انه يمكننا القول دون مبالغـــة ان المرحلة الثالثة من مؤتمر الامـــن والتعاون فى اوروبا هى التى تحـــدد وتيرة حياة هلسينكى فى هذه الايام الاخيرة من يوليو-تموز .

لتغطية اعمال المؤتمر

فقـــد امتلأت فنادق المدينـــة بالمشتركين فى الاجتماع بصـــورة رئيسية . فحجـــزت لهم مسبقا ٢،٥ الف غرفة من ٤ الاف غرفة تحويهـــا الفنادق . واجتمع فى هلسينكى ٣٠٠ فنلندى واكثر من ١٢٠٠ اجنبى مـــن ممثلى الصحف والمجلات ووكالات الانباء ومراسلى الاذاعة والتلفزيون ومصورى السينما لتغطية اعمال المؤتمر .

ويستقطب قصر المؤتمرات «فنلندة» الذى تنعقد فيه المرحلة الثالثة مـــن المؤتمر اهتمام ابناء المدينة وضيوفها العديدين . وزار هذا القصر مـــؤخرا الرئيس اورخو كيكونين ليتاكد هـــل اعد كل شيء هناك على احسن مايرام.

ويبدو القصر الناصع البياض الواقع على شاطئ بحيرة غير كبيرة وكانـــه سفينة مضيئة تحدق الى الامـــام الى المستقبل الجديد . ويضم تحت سقفه قاعة اجتماعات تتسع لـ١٥٠٠ شخص ، ومركزا صحفيا يحتوى على مئات الالات الكاتبة والطاولات وهنا ايضا هواتف دولية يمكن ان تنقل منها المعلومات عبر خمسين خطا فى ان واحد وعشرات البرقيات .

وستفتتح فى هذا القصر فى الثلاثين من يوليو-تموز فى الساعة الثانيـــة عشرة حسب توقيت فنلندة المرحلة الثالثة الختامية من مؤتمر الامـــن والتعاون فى اوروبا .

ومن الصعب ان تقدر اهمية هـــذا الاجتماع الذى يجرى على مستـــوى القمة حق تقدير . فقد كتبت عنـــه صحيفة «هلسينكى سانومات» بانـــه سيصبح حدثا تاريخيا عالميا .

ويلاحظ فى كل مكان ، كما قـــال فيرولاينين رئيس حزب المركـــز ، ارتياح عميق لذلك العمل الذى قام به المشتركون فى المؤتمر لصالح تعزيز السلام والتعاون بين الشعوب .

وفق مبادىء امن الشعوب

وتخصص الصحف امكنـــة كثيـــرة للمواد التى تعرف القراء على تاريـــخ الاعداد للمؤتمر . وتؤكد حقيقـــة ان المبادرين لعقد المؤتمر هم البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي الذى دعا فى عام ١٩٥٤ الى فكرة اقامـــة علاقات فى اوروبا على اساس مبادىء امن الشعوب . وقد تطورت هـــذه الفكرة منذ ذلك الحيـــن واكتسبت اقتراحا جديدا . وتكملت فكرة الامن بفكـــرة التعاون . ودخلت هاتـــان الفكرتان فى صلب المؤتمر .

ولكن الشيء الاساسى يكمن الان ، كما كتبت «اوسى سومى» ، فى ان الصلات التى اقيمت قد عبدت الطريق الى هلسينكى ، نحو المرحلة الثالثة والمهم ان هذا الطريق تتابعه كـــل البلدان معا . ولايمكننا ان لانـــوافق مع هذا . وسيكون توقيع رؤســـاء ٣٣ بلدا اوروبيا وكذلك الولايـــات المتحدة الاميركية وكندا على الوثيقة الختامية التى اعدت اثناء عمل المرحلة الثانية من المؤتمر فى جنيف اهـــم عنصر للمرحلة الثالثة من مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا .

ونقل نص الوثيقة الختامية فـــى مغلف اخضر الى هلسينكى وسيتـــم التوقيع عليه فى ١ اغسطس-اب .

واود الاشـــارة الان الى مايقلق عقول الناس الموضوعيين هنا وفـــى البلدان الاخرى . فعقد المرحلـــة الثالثة من المؤتمر على مستوى القمـــة وظهور الوثيقة المتفق عليها والمقبول بها من قبل ٣٥ بلدا تملك بنيانـــا اجتماعيـــا مختلفا ومستـــوى مختلفا للتطور الاقتصادى وعقيدة مختلفة ، ان كل هذا يكشف عـــن امكانيات تاريخية ضخمة ، حيث لم يعقد فـــى تاريخ اوروبا فى الماضى مثل هـــذا المؤتمر ابدا ولم تبرز اى وثيقـــة شبيهة بهذه الوثيقة الختامية .



ان ماضى اوروبا هو حروب عديدة انخرطت فيها شعوب كل القارات، وقد انعقدت فى اوروبا فى الماضى مؤتمرات ولكنهـــا كانت مؤتمرات المنتصريـــن يفرضون شروطهـــم على المغلوبين ، مؤتمرات لم يكن من شانها دائما ان تكبح جماح الحروب ولم تكن دائمـــا تواسمة التمثيل .

والمؤتمر الحالى فى هلسينكى ليس مؤتمرا واسع التمثيل فحسب فـــى تاريخ القارة بل هو مؤتمر ليس فيه منتصرون ولامغلوبون .

ان مؤتمر الامن والتعاون فـــى اوروبا هو مؤتمر ارادة طيبة وتعبير عـــن عزم الشعوب على بناء نظـــام

(البقية على ص ٤)

زيادة خصوبة الاراضي



عقد فى موسكو المؤتمر الدولى التاسع للرى والتصريف ولقـــد طلبت مراسلة الجريدة خوليشيشفيل من يفغينـــى اليكسييفسكى وزير استصلاح الاراضى والثروة المائية فـــى الاتحاد السوفييتي ، رئيس اللجنة الدولية الخاصة بشؤون الرى والتصريف ان يتحدث عن تطور استصلاح الاراضى فى الاتحاد السوفييتي .

س : ارجوكم ان تتحدثوا عن نطاق عمليـــات استصلاح الاراضى فى الاتحاد السوفييتي ، وخاصة خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١-١٩٧٥) ؟

ج : سيبلغ مجمل مساحة الاراضى المروية والمجففة فى بلادنا قبل نهاية عام ١٩٧٥ وهو السنة الختامية للخطة الخمسيـــة التاسعة ٢٥ مليون هكتار . وبالرغم من ان هذه الاراضى لا تشكل الا ٧،٣ بالمائة من المساحات المزروعة فى الاتحـــاد السوفييتي الا انها تعطى حوالى ربع مجمل الانتاج الزراعى ، وتزداد حصتها باستمرار .

وتدل هذه الارقام على مدى اهمية استصـــلاح الاراضى بالنسبة لزيادة الانتاج الزراعى فى البلاد . فان الظـــروف المناخية من حيث ملاءمتها للزراعة اعقد بكثير مما هى عليه فى الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية . ولا تمـــارس الزراعة فى المناطق ذات الرطوبة الكافية او الفائضة فحسب بل فى المناطق القاحلة والصحراوية ايضا .

وقد اكتسبت اعمال الرى والتصريف نطاقا ضخما خـــلال السنوات العشر الاخيرة بصفة خاصة وذلك بعد ان اقـــر الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتي البرنامج الشامل الخاص بتطوير استصلاح الاراضى فى البلاد على المدى البعيد .

وقد ازدادت الاعتمادات فى مجال الانشاءات المائية بمقدار خمس مرات وتم استصلاح اراضى تبلغ مساحتها حوالى ١٥ مليون هكتار اى ما يزيد باكثر من مرتين عما تم استصلاحه خلال السنوات العشر السابقة . وتم خلال الفترة نفسها تزويد ٧٧مليون هكتار من المراعى الصحراوية والجبلية بالمـــاء وبذلك تجاوزت مساحتها العامة ٢٢٠ مليون هكتار . ويؤكد فعالية مثل هذه الاجراءات حصول البلاد بفضل المراعى على ٦٠ بالمائة من الصوف ونفس النسبة تقريبا من لحم الغنم وعلى كل فراء استراخان تقريبا . ويجرى فى ملايين الهكتارات من الاراضى تحسين التكنيك ، وترميم شبكات الرى والتصريف المبنية سابقا . وانجزت اعمال فى مجال مكافحة تآكل التربة على مساحات شاسعة .

س : هل لكم ان تحدثونا بالتفصيل عن عمليات استصلاح الصحارى والمستنقعات ؟

ج : ساذكر من هذه المناطق اكبرها فقط حيث جرت وتجرى على اوسع نطاق اعمال استصلاح الاراضى وفى مقدمتها سهوب الجوع وبادية كرشى وصحراء قره قوم فى آسيا الوسطى ومستنقعات بوليسيه فى جمهورية بيلوروسيا وسهوب قاحلة فى منطقة نهر الفولغا وجنوب اوكرانيا ومناطق كولهيـــدا شبه الاستوائية فى جمهورية جورجيا . ان انتاج الهكتـــار الواحد من الاراضى المروية والاراضى المجففة يزيد بمقدار ٤،٤ مرات و١،٨ مرة على التوالى بالمقارنة مع الانتاج الزراعى فى الهكتار الواحد من الاراضى غير المستصلحة .

واتاح استصلاح الارض امكانية تلبية احتياجات الاقتصاد الوطنى السوفييتي الى الاصناف القيمة من المنتوجات الزراعية مثل القطن والرز والخضروات والنباتات الزيتية والطبيـــة وغيرها . وقد اقيمت فى البلاد قاعدة متينة لزراعة القطن فى الاراضى الصحراوية التى تبلغ مساحتها ملايـــن الهكتارات كما لا تزال زراعة القطن تنتشر فى المناطق الجديدة وهى وادى شيرآباد وفرغانة الوسطى (اوزبكستان) وفـــى وادى ياقا-ايبكيك /طاجكستان/ وفى الاراضى المتاخمة لقناة قره قوم . ويسمح ارواء الاراضى باقامة مناطق ضخمة جديـــدة مختصة بانتاج ثابت للحبوب فى اقاليم الاتحاد السوفييتي القاحلة . ولا يتيح ذلك الاجراء تغطية نقص الحبوب تغطية كاملة فى السنوات غير الملائمة للزراعة من حيث الظروف المناخية فحسب بل ويساهم فى زيادة احتياطات الحبوب .

ان استصلاح الاراضى حلقة اساسية فى سلسلة التدابير الرامية الى التطوير الناجح للزراعة فـــى المقاطعات ذات التربة غير السوداء فى جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية وقبل نهاية عام ١٩٩٠ ستنجز عمليات البزل والتصريف فى ٩-١٠ مليون هكتـــار والتزويد بالماء فى ٢-٢،٥ مليون هكتار من الاراضى فى هذه المقاطعات .

س : من المعروف انه اقرت فى الاتحاد السوفييتي فـــى السنوات الاخيرة القوانين الخاصة بتشديد حماية الطبيعـــة والاقلال من استثمار الثروة الطبيعية ويجرى فعلا تطبيقها فى الحياة فبالمناسبة ماذا يتخذ فى البلاد من اجل حماية الثروة المائية؟

ج : اعارت الدولة السوفييتية دائما اهتمامها البالغ لحماية

(التتمة على ص ١٠)

مؤتمر صحفى مع طاقم سفينة «سويوز-١٩» الكونية

عقد فى ٢٤ يوليو الحالى بموسكو مؤتمر صحفى بمناسبة تكلل القســم السوفييتي من برنامـــج التحليـــق التجريبـــى للسفينتين «ســـويوز» و«ابوللو» بالنجـــاح . وحضر هذا المؤتمر الصحفى الاكاديمى كوتيلنيكوف القائم باعمال رئيس اكاديمية العلوم ، والاكاديمـــى بيتروف رئيس مجلس «انتركوسموس» لدى اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتي وبوشـــويف العضو المراسل فى الاكاديمية ومدير مشروع التحليق التجريبـــى الكونى السوفييتي الامريكـــى المشترك من الجانب السوفييتي ، وفريق السلاح الجوى شـــاتالوف المشرف على اعداد رواد الفضـــاء ، واليكسى ليونوف ، وفاليرى كوباسوف عضوا طاقم سفينة «سويوز-١٩» وكذلك فـــابل الممثل الخاص لمدير الوكالة الوطنية الامريكية للابحاث الكونية .

وقال الاكاديمـــى كوتيلنيكوف فى كلمته : ان التجربة التى اكتسبهـــا الجانبان السوفييتي والامريكى اثناء اعداد وتحقيق هذا المشروع المشترك ستكون اساسا طيبا لتطوير التحليقات الكونية الدولية المقادة والابحـــاث العلمية المشتركة للفضاء الكونى .

لم افهم العالم يقول : ان بلادنا تحقق برامج واسعة للتعاون الدولى فى استقصاء وغزو الفضاء مع بلدان الاسرة الاشتراكية والهند وفرنســـا وغيرها من الدول . وقد ساعد تحسين الوضع الدولى العام فى الوقت الحاضر وتحسن العلاقات السوفييتية الامريكية بوجه هام على تنمية التعاون السوفييتي الامريكى فى غزو الفضاء . ووضـــع مشروع معقد مثل مشروع التحليـــق الكونى السوفييتي الامريكى المشترك ، وتحقيقه .

نجاح سياسة التعايش السلمى

واستطرد الاكاديمـــى كوتيلنيكوف يقـــول : ان التحليـــق المشترك

(التتمة على ص ١٠)

«سالوت-٤» - «سويوز-١٨» ٦٣ يومـــا فى المـــدار

انتهى بنجاح تحليق البعثة العلمية الثانية لرائدى الفضاء السوفييتييـــن بيوتر كليموك وفيتالى سيفاستيانوف على متن المحطة العلمية المداريـــة الطويلة الامد «سالوت-٤» .

فى السادس والعشرين من يوليو-تموز وفى الساعة ١٧ والدقيقـــة ١٨ حط جهاز الانزال للسفينة الناقلـــة «ســـويوز-١٨» على اراضى الاتحـــاد السوفييتي وهو يحمل رائدى الفضاء . كان هذا اطول تحليق مقاد فى تاريخ الفضاء السوفييتي لمجموعة «سالوت-سويوز» الذى استمر ٦٣ يوما . وقام رائدا الفضاء قبل عودتهما الى الارض بامداد المحطة للتحليق اللاحق بواسطة النظام الاوتوماتيكى .

نقل رائدا الفضاء الى الارض مواد كبيرة تحمل نتائج الدراسات . واعير اهتمام كبير لدراسة سطح الكـــرة الارضية . وتم الحصول على معلومات علمية قيمة حول العمليات الفيزيائيـــة التى تجرى فى المناطق المشمسة مـــن الشمس وجو الارض والفضاء الخارجى وتم لاول مرة فى عملية التحليقـــات الفضائية تحقيق دراسة شاملة للهالات القطبية عن طريق التصوير العـــادى والطيفى وكذلك دراسة الظاهرة الفريدة للطبيعة وهى الغيوم الفضية التـــى تشكل دراستها اهتماما علميا كبيراً .

لقد دل الفحص الطبى المسبق الذى اجرى على رائدى الفضاء فى المكان الذى حط فيه جهاز الانزال على انهما قد تحملا التحليق الفضائى الطويـــل بصورة جيدة .

عملت اجهزة المتن لمحطة «سالوت

(البقية على ص ١٠)

مقتطفات من الصحف السوفييتية

التعاون في الفضاء الكوني

انتهت التجربة الدولية المثيرة بموجب برنامج «سويوز–ابوللو» ولاول مرة اشترك في التحليق المشترك باحثون من البلدين وهم رواد الفضاء اليكسي ليونوف وفاليري كوباسوف من الاتحاد السوفييتي ، وتوماس ستافورد وفانس براند ودونالد سلايتن من الولايات المتحدة .

وبذلك اكتسبت خبرة للتحليقات الدولية في الفضاء ، واصبحت التجربة خطوة هامة في تطوير التعاون السوفييتي الامريكي وفتحت آفاقا جديدة لنشاط مختلف البلدان المشترك في غزو الفضاء الكوني .

ويسهم العلم والتكنيك السوفييتيان بقسط كبير في هذه القضية النبيلة وتظهر انجازات العام الختامي من الخطة الخمسية بوضوح مدى قدرتهما العظيمة .

كانت ولاتزال تعلن بلاد السوفييت التي فتحت الطريق الى الكون ، منذ اطلاق اول قمر اصطناعي سوفييتي وتحليق يوري غاغارين التاريخي ، استعدادها لوضع مكاسبها الكبيرة في هذا المجال الهام من التقدم العلمي التكنيكي ، لخدمة جميع الشعوب والتعاون مع البلدان الاخرى في استخدام الفضاء الكوني للاغراض السلمية ، ويتجسد هذا الاستعداد في اعمال ملموسة .

لقد اكتسب التفاعل بين البلدان الاشتراكية الشقيقة التي توحد جهودها في اطار برنامج «انتركوسموس» نطاقا واسعا .

وقد انطلقت الى مدارات حول الارض ثلاثة عشر جهازا اوتوماتيكيا تحمل ماركة «انتركوسموس» ، ويتطور التعاون مع علماء فرنسا بشكل مثمر ، مثل اقامة الاتصال بالقمر بواسطة جهاز الليزر ، ووضع الاجهزة الفرنسية على المحطات السوفييتية العابرة للكواكب . وغيرها من المشاريع التي حققها البلدان بشكل مشترك .

وقد اوصل الصاروخ السوفييتي الى مدار حول الارض اول قمر اصطناعي هندي من طراز «ارياباتا» ، وبذلك فان مبدأ التعاون الدولي في الابحاث الكونية الذي اعلنه الاتحاد السوفييتي يطبق في الواقع .

وسيكون التحليق المشترك بموجب برنامج «سويوز–ابوللو» اساسا طيبا للقيام في المستقبل ايضا بتحليقات كونية دولية معقدة ، كما انه اغنى الطيران الكوني العالمي والعلم والثقافة .

وقد حيت شعوب جميع القارات هذا التحليق بحرارة خاصة ، لانها رأت فيه مظهرا من مظاهر الانفراج الدولي الحقيقي وتطوير التعاون السلمي المثمر بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

ان بلادنا التي تسترشد ببرنامج السلام الذي صادق عليه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، تناضل باصرار من اجل التعاون بين الشعوب ، وترى فيه تقويته ضمانة للسلام الوطيد على الارض . وسيجل استعداد الاتحاد السوفييتي للاشتراك مع الدول الاخرى في حل قضايا حماية البيئة الطبيعية واستغلال موارد الطاقة وغيرها من الثروات الطبيعية واستقصاء وغزو الفضاء والمحيط العالمي كجزء من هذه الوثيقة البارزة في عصرنا .

«برافدا»



محافظة كوستروما ، انشئت مزرعة فريدة في قرية سوماروكوفو ، يعمل فيها فصيلة المحطة التجريبية الحكومية الزراعية في كوستروما في تدجين الوعل من الغزلان ، ان هم الاختصاصيين في تدجين هذه الحيوانات ليست امرا عرضا ، فهذه الحيوانات تتحمل ببساطة . الطقس الجليدي والثلوج المتراكمة والاراضي الموحلة وهي تجد طعامها في كل اوقات السنة ، من الاغصان واوراق الشجر التي لا تسقط وقشور الشجر ...

ويوجد الان في هذه المزرعة خمسون راسا من هذه الغزلان ، عشرون منها ولدت في المزرعة هذا العام .

في الصورة : احدى مراحل التدجين ، ويشاهد كبير الشغيلة العلميين غلوخوف يقدم بتدريب الغزال على اللجام .

نوابغ كرسنويارسك

تمت المقابلة معهم مؤخرا في الساحة التي شيدت بجهود بناة محطة سايان–شوشينسكي الكهرمائية الواقعة على نهر ينيسي ، وهنا ، تماما ، في الحفرة التي ستكون قاعدة للسد الذي سيشيد ، قدمت فرقة «نيبر ينيسييسكي» للرقص والغناء والتابعة للمعهد التكنولوجي السيبيري عروضها الفنية .

وكان هذا العرض الذي قدمه الفريق الطلابي في مواقع البناء باطراف كراسنويارسك ، بمثابة تقرير عن استعدادهم للاشتراك في المهرجان العام للابداعات الفنية للهواة الذي سيقام على نطاق البلاد . وترتبط «نيبر ينيسييسكي» بروابط الصداقة المتينة مع فرقة الرقص الحكومية لمنطقة كراسنويارسك . وبالمناسبة يقود الفرقة الطلابية بيترخوف ، الذي كان سابقا راقصا احاديا في هذه الفرقة المحبوبة من قبل الجماهير .

وستشترك في المهرجان الاف الفرق الفنية للهواة من منطقة كراسنويارسك ذات القوميات العديدة وكذلك مئات الرسامين الهواة واساتذة الفن التطبيقي .

جريدة «سوفيتسكايا روسيا»
موسكو

(بقية المنشور على ص ٣)

العلاقات الدولية كلها على اساس جديد يستبعد الحروب والقسوة ويحل مبدأ الحل السلمي للمشاكل الدولية .

ومن جهة اخرى تبرز رغبة في تطوير التعاون السلمي بين البلدان على اساس جديد لكي يصبح عاملا لتعزيز الارادة الطيبة والتفاهم المتبادل في القارة .

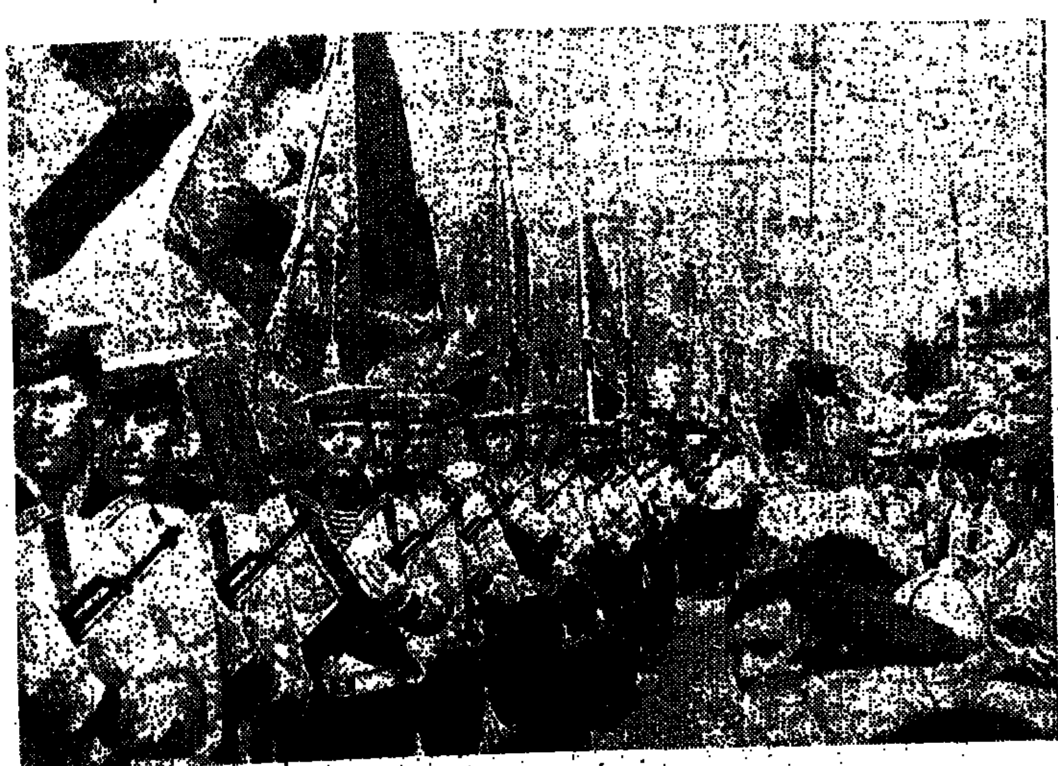
ويؤثر السلام في اوروبا وظروف انشاء نظام للعلاقات الجديدة بين البلدان تاثيرا طيبا على مناطق اخرى من كوكبنا حيث يضعف سباق التسلح ، ويسمح مثل هذا المنطلق لتطوير السلام والامن بتحرير موارد مادية ومالية ضخمة يمكن ان توجه لتعزيز التطور الاقتصادي لبلدان اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية .

وتبدو سخيفة بعض الصحف التي تسمى «كالمحاسب» لتصوير الامر وكان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا هو كسب للبلدان الاشتراكية «فالرياضيات» البدائية التي يستخدمونها لا تلائم هذه الظاهرة ذات المستوى العالي . فمن الضروري هنا «رياضيات» عالية وفهم عال لتاريخ ومصائر شعوب اوروبا والعالم كله .

كبير هو الاهتمام بوفد الاتحاد السوفييتي برئاسة السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ، ففي واجهات المخازن علقت صور بريجنيف والرئيس كوكونين . وفي لحظة وصول الوفد السوفييتي الى ساحة محطة القطار والى الشوارع المجاورة احتشد الوف الناس ، وثمة اكثر من ثلاثمئة مصور صحفي وتليفزيوني سجلوا وصول ليونيد بريجنيف ولقاءه الحار بالرئيس كوكونين .

لم يكن مجرد الفضول قد دفع هؤلاء الناس–والكثيرون اتوا من مدن اخرى–الى الساحة الملحقة بمحطة القطار لترتبط باسم بريجنيف جهود ضخمة من اجل انعقاد المؤتمر ، كما وترتبط باسمه الخطوات الكبرى على طريق الانفراج الدولي لتوطيد السلم في العالم ولتوسيع التعاون العملي بين الاتحاد السوفييتي وجميع البلدان. هذه التظاهرة العفوية تؤكد الى اي مدى عميق تمس قلوب الناس الاهداف السامية التي اجتمع من اجلها ممثلو هلسنكي المشتركون في المرحلة الثالثة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا .

ويشار هنا بالاجماع الى ان مؤتمر هلسنكي يستجيب لمصالح كل الشعوب ، واننا جميعا ننتظر انجازه الناجح .



احتفل في الاتحاد السوفييتي على نطاق واسع بالعيد التليد يوم الاسطول الحربي البحري السوفييتي ، وعقدت في موسكو ولينينغراد وسيفاستوبل وفلاديفوستوك وعدد من المدن الاخرى اجتماعات احتفالية واجريت مباريات في الرياضة المائية .

في الصورة : استعراض البحارة اثناء عيد الرياضة المائية في حوض خيمكي بالقرب من موسكو .

اسرة الشعوب المتآخية

مضت ٣٥ عاما على اعادة السلطة السوفييتية في جمهوريات البلطيق الاتحادية الثلاث–ايستونيا ولاتفيا وليتوانيا . وكانت قد اعلنت السلطة السوفييتية هناك للمرة الاولى في نوفمبر عام ١٩١٧ في ايستونيا ولاتفيا وفي ديسمبر عام ١٩١٨ في ليتوانيا ، اي بعد مضي فترة قصيرة جدا على انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية .

غير ان السلطة السوفييتية قد الغيت في تلك البلدان نتيجة التدخل الاجنبي المسلح واقيمت انظمة رجعية تابعة للدول الامبريالية سياسيا واقتصاديا .

وفي يونيو عام ١٩٤٠ سقطت تلك الانظمة بفضل تحركات الجماهير العاملة وانتقلت السلطة الى حكومات ديموقراطية سواء في استونيا او لاتفيا او ليتوانيا .

وفي اواسط يوليو عام ١٩٤٠ فازت في الانتخابات البرلمانية الديموقراطية مجالس الشعب الانتخابية التي صوت لصالحها في ايستونيا ٩٢٫٨٪ من الناخبين وفي لاتفيا–٩٧٪ وفي ليتوانيا ٩٩٪ ، وتعبيرا عن اماني الكادحين اعلنت البرلمانات ان ايستونيا ولاتفيا وليتوانيا جمهوريات اشتراكية وطلبت الى مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بان يقبلها في الاتحاد السوفييتي ، وقد لبى ذلك الطلب .

ومنذ اغسطس عام ١٩٤٠ كانت ايستونيا ولاتفيا وليتوانيا باعتبارها جمهوريات اتحادية ، تشارك الشعوب السوفييتية الاخرى في دحر الفاشية الهتلرية التي اعتدت على كيانها الوطني فانتشرت في الاراضي المحتلة مؤقتا حركة الانصار وكانت التشكيلات الايستونية والليتوانية واللاتفية تشارك الانصار والجيش السوفييتي في محاربة العدو .

الثقة بالمستقبل

لقد حققت ايستونيا ولاتفيا وليتوانيا التي تتمتع بالحقوق الكاملة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، حققت كجمهوريات اتحادية ذات سيادة ، تقدما كبيرا في سني الحكم السوفييتي . ويلاحظ في هذه الجمهوريات النهوض السريع بالاقتصاد والثقافة الوطنية وارتفاع مستوى معيشة الناس الذين لايعرفون البطالة ابدا ، وثبات الاسعار والثقة بالمستقبل .

ومما يعطي فكرة واضحة عن التغيرات التي جرت في حياة هذه الشعوب الفقرات من خطاب غريشكيافيتشوس السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في ليتوانيا الملقى في الاجتماع المهيب الذي عقد في فيلنوس بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لاعادة السلطة السوفييتية في ليتوانيا .

قال غريشكيافيتشوس فيما قال : ان لتاريخ ٢١ يوليو عام ١٩٤٠ مكانة خاصة بين التواريخ العديدة الاخرى لحركة الجماهير الثورية في ليتوانيا ، لقد سجل هذا اليوم في التاريخ الى الابد كيوم اعادة السلطة السوفييتية في جمهوريتنا .

وكانت مسيرة تطور منطقتنا في اعوام السلطة السوفييتية الفضل برهان على ان الطريق الذي اختاره الشعب الليتواني قبل ٣٥ عاما كان هو الطريق الصحيح الوحيد .

ان نجاحات ليتوانيا السوفييتية شأنها في ذلك شأن الجمهوريات الشقيقة الاخرى تدل بوضوح خاص على ظفر افكار الاممية الاشتراكية والسياسة القومية اللينينية والصداقة بين الشعوب . كنا ولانزال نحس مساعدة الشعوب السوفييتية الشقيقة دوما سواء ان كان في العمل او النضال ، في مرحلة المحن او البهجة وهي تشاركنا في سرورنا ورضانا عن هذه المنجزات التي جاءت كثمرة للعمل المشترك لاسرة الشعوب السوفييتية الشقيقة كلها .

الحرب الوطنية العظمى

ومما يزيد من اهمية ومهابة عيدنا ، الذكرى الخامسة والثلاثين لاعادة السلطة السوفييتية في ليتوانيا ، الذكرى التاريخية التي تم الاحتفال بها قبل فترة وجيزة ، واعني الذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى .

لقد تحمل الشعب السوفييتي معظم اعباء الحرب واضطلع بدور حاسم في الانتصار على العدو . وقد قال ليونيد بريجنيف في خطابه في الاجتماع المهيب الذي عقد بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار : ان السوفييتيين الذين كان من نصيبهم اقسى المحن ، قد دافعوا عن كرامة الوطن واستقلاله وذادوا عن مكاسب ثورة اكتوبر والقضية التي ورثناها عن فلاديمير لينين» .

وكان مصير الشعب الليتواني مرتبطا بذلك الانتصار ايضا ، لقد كان المحتلون الهتلريون قد رسموا ابادته كبعض الشعوب الاخرى ، ولن تنسى الجماهير العاملة لليتوانيا السوفييتية ابدا جنود الجيش السوفييتي البطولي وجميع ابناء وبنات بلادنا الذين تغلبوا على الفاشية وحملوا لنا الحرية وافتتحوا آفاقنا للحياة الجديدة النيرة في ظل البناء الاشتراكي .

فماذا ورثنا عن النظام البورجوازي ؟ كنا قد ورثنا قبل كل شيء البطالة الواسعة والتبعية الاقتصادية للدول الامبريالية الغربية . وقد كانت ليتوانيا البورجوازية بلدا زراعيا وسوقا للدول الراسمالية ومنتجا للمواد الخام . وقد زال كل ذلك الى الابد وفتحت الاشتراكية امام كل مواطن اوسع امكانيات للعمل البناء لخير قطره والبلاد السوفييتية كلها .

ويمكن القول ان صناعة جمهوريتنا ستنتج في هذا العام من المصنوعات مايزيد ٤٦ مرة عما انتج عام ١٩٤٠ وتنتج في الوقت الحاضر خلال ٨ ايام نفس الكمية التي انتجت في عام ١٩٤٠ كله ، وتصدر منتجات مصانع ليتوانيا السوفييتية الى ٨٥ بلدا ، ولم يكن في الماضي شيء مثل هذا ، ومن المستحيل ان يتحقق في ظل حكم البورجوازية المحلية والراسمال الاجنبي .

قبل وقت غير بعيد كنا نفتخر بعمل اول جرار واول حاصدة دارسة ، اما الان فتعمل في حقول الجمهورية حوالي ٥ الف جرار على اختلاف انواعها واكثر من ١٠ الاف حاصدة دارسة وكثيرا من الوان التكنيك الاخرى ، وتتلقى كل هذه الالات الزراعية من عمال مينسك وخاركوف ولينينغراد وتشيلابينسك وغيرها من مدن البلاد .

المحاصيل والبناء

وبلغ محصول الحبوب في العام الماضي ٢٫٧ طن من كل هكتار ويزيد ذلك ٢٫٥ مرة عما كان في ذلك العام الذي جمع فيه اكبر محصول في ليتوانيا البورجوازية .

اما افضل المزارع التعاونية فيبلغ محصول الغلال فيها ٥ اطنان من كل هكتار وازداد الانتاج الحيواني في مرحلة السلطة السوفييتية ٢٫٥ مرة .

ان بناتنا ومعماريينا قد حظوا بشهرة عظيمة . ففي اعوام الخطة الخمسية الجارية بني في الجمهورية اكثر من ١٨٠ الف شقة جديدة ، يسكنها الان حوالي ٨٥٠ الف شخص .

ومنذ وقت قريب بلغ عدد الفنيين الخبراء من الدرجة المتوسطة ٢٠٠ الف شخص ، وكان حكام ليتوانيا البورجوازية مهملين ثقافة الشعب الروحية وتطوير التعليم العالي ، يثرثرون عن الزيادة في المثقفين في البلاد ، غير ان الواقع السوفييتي قد كذب تلك المزاعم . ويعد الان في الجمهورية من الخبراء ذوي التعليم العالي سنويا ما يزيد مرتين عما اعد منهم في اعوام الحكم البورجوازي كلها .

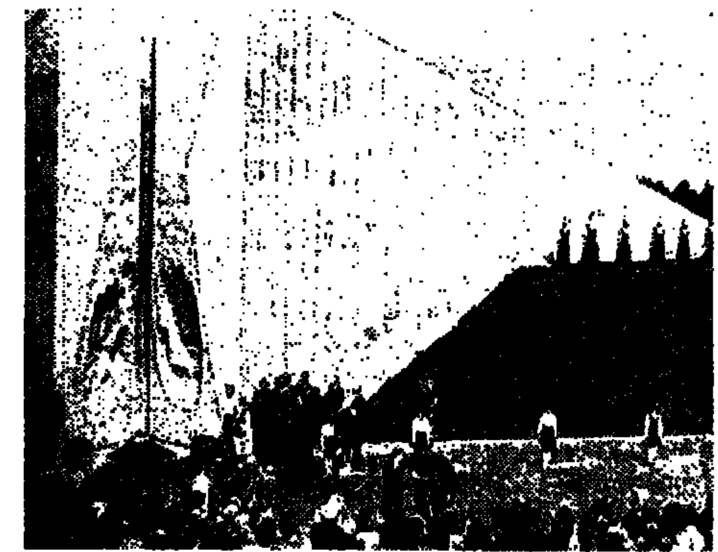
كما بلغ عدد الخبراء الذين حصلوا على التعليم العالي في ليتوانيا في سني الحكم السوفييتي اكثر من ١٣١ الف اختصاصي .

لقد انتشت الثقافة الليتوانية السوفييتية التي تنمو وتزدهر في عائلة الشعوب الشقيقة ذات القوميات العديدة بافضل التقاليد الاممية . كما اغنى افضل مكاسب الادب والفن في جمهوريتنا خزانة الثقافة السوفييتية كلها واصبحت معروفة خارج بلادنا اما اكبر منجزات الثقافة العالمية وثقافات الشعوب السوفييتية الشقيقة فغدت في متناول كادحي جمهوريتنا .

وفي هذه الايام ، ايام العيد الكبير ، نبعث باطيب التمنيات الى الليتوانيين المقيمين في الخارج الذين استقبلوا بسرور اعادة السلطة السوفييتية في ليتوانيا ويوجدون الان مناضلين ضد الرجعية ، لحقيقة الحياة في وطنهم وفي بلاد السوفييت العظيمة ، ونتمنى لهم نجاحا كبيرا في عملهم النبيل .



عروض الفرق الشعبية في ستاد «جالغيريس» في فيلنيوس



اضرمت الشعلة الخالدة في تالين عند النصب الجليل ، المقام تخليدا لذكرى اولئك الذين قاتلوا من اجل السلطة السوفييتية في استونيا .

في الصورة : اثناء افتتاح النصب .



تمر الفتيات بازيائهن القومية في شوارع ريغا عاصمة لاتفيا

صداقة امتحنها الزمن



بقلم ايغور بيليايف
الدكتور في العلوم الاقتصادية

ان العلاقات السوفييتية السورية متعددة الجوانب ، حيث يقيم بلدانا علاقات اقتصادية نشيطة ويتعاونان في المجالات السياسية والعسكرية والثقافية . وتتفق مواقف الاتحاد السوفييتي وسورية من اهم المشاكل الدولية الراهنة .

طابع العلاقات

واول ما اود الاشارة اليه وانا افكر بالعلاقات السوفييتية السورية يكمن في انها خضعت لامتحان جيد من قبل الزمن .

ففي عام ١٩٤٤ بعد ان حالت ساعة الاستقلال والحرية الوطنية بالنسبة لسورية اقيمت بين بلدينا علاقات دبلوماسية طبيعية . وكان هذا خطوة جريئة في ذلك الحين ساعدت الوطنيين السوريين على طرد المحتلين الامبرياليين من بلادهم . ومنذ ذلك الوقت لم تتكدر تلك العلاقات بأية ازمات او تعقيدات .

ان طابع العلاقات السوفييتية السورية المتكافئ وتطورها هو دليل على سعي الاتحاد السوفييتي وسورية لبذل كل ما هو ضروري في سبيل افضل واطيب تطور لها .

ما سر هذه الحالة بالذات للعلاقات السوفييتية السورية ؟

ان سرها يكمن قبل كل شيء في ان المصالح الحيوية لبلدينا متفقة . فبعد ان احرز الشعب السوري استقلاله السياسي خاض نضالا نشيطا ضد مكائد الامبريالية في الشرق الاوسط وضد كل ما كان يعيق تحرر الشعوب الاخرى لهذه المنطقة . وقد ساعد الاتحاد السوفييتي بكل الوسائل الممكنة على بلوغ هذا الهدف حيث لم تكن لديه ابدا لا في سورية ولا في اي بلد عربي آخر اية مصالح «خاصة» . والقصد بذلك توظيف رساميل في اي فرع من فروع الاقتصاد السوري ، ولاتعمل في الشرق الاوسط الشركات السوفييتية لاستخراج او تكرير النفط وغيره من الموارد المعدنية .

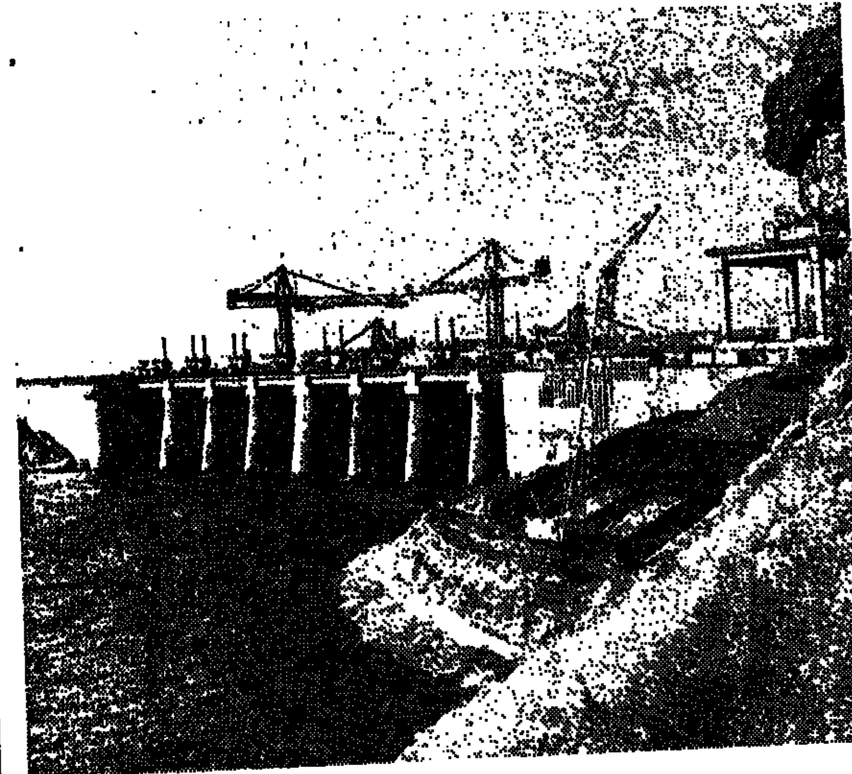
وعندما طرحت مسألة تطوير الاقتصاد الوطني السوري بذلت الدول الامبريالية كل ما في وسعها من اجل المحافظة على تبعية سورية للغرب اما الاتحاد السوفييتي فعل العكس حيث اقام مع سورية تعاونا اقتصاديا واسعا جدا . وكان هذا التعاون نزيها منذ البداية واستهدف غاية قريبة ومفهومة من قبل كل الوطنيين السوريين الا وهي التوصل الى الاستقلال الاقتصادي لوطنهم .

سد عملاق

ويشيد الآن على نهر الفرات سد عملاق من حيث نطاقه في الشرق الاوسط . ولن يؤمن هذا السد المياه لري مئات الالف الهكتارات من الاراضي الجافة حاليا فحسب ، بل سيعطي طاقة كهربائية رخيصة . ولايشهد في سورية شيء من هذا القبيل بمساعدة الشركات الغربية على الرغم من انه يبرز احيانا في الاونة الاخيرة خبر عن سعي رجل اعمال امريكي او اوروبي لتقديم المساعدة للبلدان العربية التي تكبدت خسائر نتيجة العدوان الاسرائيلي . فهناك مساعدة ما تقدم . الا انها لا تقارن ابدا بما حصل عليه الشعب السوري نتيجة للتعاون الاقتصادي والتجارة مع الاتحاد السوفييتي ! وهذه الحقيقة موضوعية ولايستطيع اي انسان ان يدحضها ، حتى ابرز اعداء الصداقة السورية السوفييتية .

ويعرف السوفييتيون جيدا ان الدول الامبريالية قد حاولت في السنوات العشرين الاخيرة اكثر من مرة جر سورية الى الاحلاف والاتحادات العسكرية المدوالية الاجنبية . وكم هناك من الاشياء التي وعد بها هذا البلد العربي فيما لو وافق على تبني اقتراح واشنطن او لندن ! . ولكن سورية رفضت كل هذا وصمدت بثبات لحماية مصالحها الوطنية الحقيقية .

وكثيرا ما اكدت الصحف في دمشق على ان كل ما تقدمت به الاحلاف والاتحادات من مقترحات كان موجها ضد الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية . وقد تــــدرك الاوساط



السد العظيم على الفرات ثمرة التعاون السوري السوفييتي

الاجتماعية في بلادنا تقديرا عاليا دائما موقف سورية الباسل الذي يتطلب جهودا كبيرة ويقظة عالية .

نتائج العدوان الاسرائيلي

وقد اكتسبت اهمية اولية بالنسبة لسورية مشكلة الاراضي التي احتلتها الطغمة العسكرية الاسرائيلية ومشاكل تسوية ازمة الشرق الاوسط الحادة . فالعدوان الاسرائيلي الذي لايزال مستمرا حتى اليوم لم يكبد سورية خسارة مادية كبيرة فحسب ، بل واثقل اقتصادها واخر التحولات الاجتماعية الاقتصادية العميقة . لقد زجت البلاد بكل مواردها المادية والبشرية للكفاح ضد العدوان الاسرائيلي ومكائد الامبريالية في الشرق الاوسط وآثارها الخطرة جدا .

ومنذ الساعة الاولى لهذا الكفاح وقف الاتحاد السوفييتي الى جانب سورية وغيرها من البلدان العربية ضحية العدوان . وسلكت بلادنا هذا المسلك لان قضية العرب قضية عادلة ، ولان البلدان العربية التي اصبحت ضحية لهجوم اسرائيل تناضل في سبيل تحرير اراضيها من المحتلين . ويطالب الاتحاد السوفييتي بتحرير كل الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل وبتامين الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في انشاء الكيان الوطني الخاص لدولته .

ويدعو الاتحاد السوفييتي الى ان تملك كل بلدان وشعوب الشرق الاوسط حقا في العيش بسلام وامن . وفي هذه الحالة فقط يمكن ان تترك في هذه المنطقة لملا الحروب التي تشكل خطرا على قضية السلام في العالم كله .

ومن المعروف ان سورية تشغل موقفا واضحا من كل ما يرتبط بالبحث عن تسوية سياسية لأزمة الشرق الاوسط . فهي تطالب بتحرير مرتفعات الجولان وترفض كل الحلول الوسط التي يكمن جوهرها فيما يسمى بالاتفاقات الجزئية التي تؤخر التسوية . وان هذا «التأخير» في حل مشكلة الشرق الاوسط هو لمصالح المعتدي وحماته فحسب .

وتــــولي سورية اهتماما خاصا بالمشكلة الفلسطينية . وتشير دمشق عن حق الى ان الدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لقضية العرب الفلسطينيين يساعد في ايجاد حل لها . ويرى السوريون في هذا مظهرا من مظاهر اهتمام الاتحاد السوفييتي في سبيل ان تنتصر قضية العرب العادلة .

وتتخلل العلاقات السوفييتية السورية وحدة المصالح . ان التحولات الاجتماعية الاقتصادية العميقة التي تتحقق في سورية في كل مجالات حياة الشعب ، تثير لدى الاوساط الاجتماعية السوفييتية اهتماما كبيرا . ومن الطبيعي تماما ان يكون بين بلدينا ذلك التضامن الذي يرتبط بوحدة اهداف السياسة في الشرق الاوسط : النضال ضد قوى العدوان ومن يدعمه ، وضد مكائد الاوساط الامبريالية والاستعمارية الجديدة في الغرب التي لاتزال تسعى الى تحويل هذه المنطقة الى منطقة نفوذ لمصالحها . وترهب هذه الاوساط فكرة ان سورية تجذب بمثالها البلدان والشعوب العربية الاخرى الى طريق التطور التقدمي .

عند العرب مثل حكيم يقول : «عندما تتهيأ للمضي في طريق بعيد فاحرص على صديقك حتماً» ولسورية المناضلة ضد العدوان والامبريالية في الشرق الاوسط اصدقاء حقيقيون ومن بينهم الاتحاد السوفييتي وشعب بلادنا الذي يشعر بارتياح عميق لذلك .

استبداد المحتلين

اتخذت لجنة هيئة الامم المتحدة لحقوق الانسان قرارا جاء فيه ان احتلال اسرائيل للاراضي العربية "يشكل خطرا كبيرا على السلام العالمي والامن ويعتبر بحد ذاته انتهاكا لميثاق هيئة الامم المتحدة والبيان العام لحقوق الانسان" .

وتم تسليم القرار الى كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة مع رجاء اطلاع كل الدول عليه وتقديمه للبحث في الدورة اللاحقة للجمعية العامة كمسألة ذات اهمية اولية .

لقد شجبت هيئة الامم المتحدة في مرات عديدة الاعمال الاجرامية التي ترتكبها تل ابيب في الاراضي العربية المحتلة . وقد اشير في القرارات التي اتخذتها منظمات هيئة الامم المتحدة الى ان سياسة ضم الاراضي التي تمارسها اسرائيل تتناقض مع اهداف ومبادئ هيئة الامم المتحدة وان احتلالها للاراضي العربية هو اخطر عائق على طريق التسوية الحقيقية لمشكلة الشرق الاوسط .

ويحمل كل يوم لنا تقريبا اخبارا حول عمليات استبداد جديدة يرتكبها المحتلون الاسرائيليون ففي الاونة الاخيرة مثلا جرت اعتقالات بالجملة في نابلس وطولكرم وبعض المدن الاخرى الواقعة في الضفة الغربية لنهر الاردن . واعلن عن مخططات لمصادرة ٨٠٠ هكتار من الارض من اصحابها العرب في مدينة بيت جالا بالقرب من القدس لاستيطانها من قبل الاسرائيليين فيما بعد .

وترفض السلطات الاسرائيلية الاعتراف بالحقوق المشروعة للسكان الفلسطينيين العرب . وترتكب اعمال الجور والتعسف في الاراضي المحتلة حيث تطرد العرب من بيوتهم ثم تهدم هذه المساكن وتقوم باعتقالات جماعية وتستخدم التعذيب وتدل احصاءات منظمة التحرير الفلسطينية على ان حوالي ٢٠ الف دار للفلسطينيين تم هدمها منذ عام ١٩٦٧ . ويقبع نحو ١٨ الف وطني فلسطيني في غياهب السجون الاسرائيلية وكثير منهم بتهمة عامة هي الاخلال «بقوانين» الاحتلال التي ليست بحد ذاتها سوى طغيان . وثمة عدد من حوادث الاعتقال الطويل في السجن الذي دام سنة او اكثر دون محاكمة او تحقيق .

وتقوم تل ابيب بتوطين مواطنيها في «الفراغ الحياتي» الذي حررته عن طريق طرد العرب واقيم على الاراضي المحتلة حوالي ٥٠ مستعمرة عسكرية اسرائيلية . وطردت من القدس كمية كبيرة من العرب وارسل الى اماكنهم المستوطنون الاسرائيليون .

ويدل كل هذا على ان اسرائيل التي تتجاهل قرارات هيئة الامم المتحدة واحتجاجات الرأي العام العالمي تواصل تثبيت اقدامها في الاراضي العربية المحتلة وتمارس الاستبداد تجاه السكان العرب . واذ تمارس تل ابيب سياسة ضم الاراضي فانها تعيق احلال السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط .

ايرينا بوغودينا
جريدة «البرافدا»



الشؤون الدولية في شهر

كان شهر يوليو–تموز–الشهر الاوسط من الصيف في نصف الكرة الشمالي–في هذا العام شهرا غنيا بالاحداث البارزة ، التي دلت على ان البشرية قامت بعدد من الخطوات الهامة والملهمة في طريق سلم وطيد ومستقبل افضل . وقد تأكد من جديد وبصورة اكثر وضوحا ان الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة لا تستطيع ان تعيش سلميا فحسب بل وان تتعاون عمليا في جميع المجالات . ان هذا التعاون الذي يجري سواء على اساس ثنائي او متعدد الاطراف ويضم بلدان قارة بأكملها قد اتى بثمار طيبة اثارت الاعجاب في كل انحاء المعمورة .

اجتماع النساء

بدأ الشهر بانجاز المؤتمر العالمي لهيئة الامم المتحدة في نطاق عام المرأة العالمي . وقد جرى هذا المؤتمر في مكسيكو عاصمة المكسيك من ١٩ يونيو–حزيران حتى ٢ يوليو–تموز . وقد ضم اجتماع النساء الذي عقد لاول مرة في تاريخ البشرية اكثر من سبعة آلاف امرأة سواء من الوفود الحكومية لمئة وثلاثة وثلاثين بلدا ، او من وفود حركات التحرر الوطنية والمنظمات الدولية . ودلت المناقشات العاصفة والحادة التي اثيرت في المؤتمر الرسمي العالمي وفي الاجتماع اللارسمي الذي عقد معه وسمي «بالمنصة» على ان النساء بغض النظر عن اختلاف لون الجلد والوضع الاجتماعي والمعتقدات والمعتنقات السياسية مستعدات للكفاح مع الرجال من اجل تعزيز السلام وفي سبيل التقدم الاجتماعي والمساواة . ويتبين ان محاولات مقابلة النساء اللواتي يجاهدن من اجل لقمة الخبز جنبا الى جنب مع ازواجهن واشقائهن وابنائهن .

واشير في الوثائق التي اتخذها المؤتمر العالمي بيان حول مساواة النساء ونشاطهن في التطور والسلام ، وحول البرنامج العالمي للاعمال والقرارات بشأن بعض المسائل الى عزم النساء على المشاركة بنشاط في الحياة الاجتماعية والكفاح في سبيل مستقبل افضل لكل العمال والكادحين .

لمصلحة حسن الجوار

انجزت عمليا في الايام العشرة الاولى من يوليو–تموز في جنيف المرحلة الثانية من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . وقام ٣٧٥ عضوا يمثلون ٣٥ بلدا بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية وكندا بعمل كبير خلال سنتين من اجل اعداد الوثائق التي تصيغ قواعد حياة البلدان والشعوب الاوروبية .

خطوات ملهمة



بقلم دانييل كرامينوف

وقد اخذت بعين الاعتبار في هذه الوثائق التي اقرت بموافقة كل البلدان الـ٣٥ المشتركة في المؤتمر مصالحها ورغباتها سواء في المسائل الهامة للعلاقات الدولية ، او في الخصوصيات التي ترتبط بالعلاقات الاقتصادية والعلمية التكنيكية والثقافية بين بعض البلدان . وستخلق اسسا للعلاقات المتبادلة بين الدول الكبيرة والمتوسطة والصغيرة بغض النظر عن حجمها وطاقتها الاقتصادية والعسكرية وتعداد سكانها باحتلال ظروف متشابهة للجميع دون استثناء . واتفقت لاول مرة في التاريخ جميع دول القارة بأكملها على مراعاة القواعد المحددة في علاقاتها بعضها مع بعض وكذلك مع كل الدول الاخرى .

ووافقت كل الدول عن طواعية على ان الحدود الدولية القائمة حاليا يعترف بها من قبل جميع الحكومات ولا يمكن ان تتبدل بصورة اخرى الا بالاتفاق المتبادل دون ضغط او تهديد فضلا عن استخدام القوة . ووافقت عن طواعية ايضا على ان لا تستخدم اية دولة القوة تجاه جيرانها او حتى التهديد باستخدامها . ويجب ان تحل كل المسائل المتنازع عليها عن طريق الوسائل السلمية فقط والمباحثات .

ومما له دلالة عظيمة ان هذه المسائل الاساسية للعلاقات المتبادلة بين الدول قد اتفق عليها دون مناقشات جدية او طويلة وذلك لانها قبل كل شيء تستجيب لرغبات جميع البلدان الصغيرة والمتوسطة والكبيرة حيث لا يريد اي بلد ان تتبدل حدوده على حساب امنه القومي ومصالح نشاطه الاقتصادي او حياة مواطنيه . ولا يريد كذلك اي بلد ان تستخدم القوة ضده او يهدد بالقوة .

ومع ذلك ظهرت في بلدان اوروبا الغربية وفي تلك الجهة من المحيط الاطلنطي بعض الشخصيات التي انبعث وتواصل اقناع قرائها ومستمعيها بأن مبادئ عدم انتهاك الحدود وعدم استخدام القوة لا تفيد الا الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وعندما تتوجه الى الفرنسيين والانجليز والاميركان والهولنديين والالمانيين الغربيين لا تتجرأ على القول مثلا بانه كان من الانفع لفرنسا وانجلترا وهولنده او جمهورية المانيا الاتحادية ان تنتهك حدودها من قبل احد ما وبشكل ما . ويلهم اعداء مبدأ عدم انتهاك الحدود ، على الرغم من كل محدودية مواهبهم العقلية ، انه من المستحيل القول عن الاسود بانه ابيض ، وعن الابيض بانه اسود ، ولهذا فانهم يزعمون بأن هذا المبدأ مفيد للاتحاد السوفييتي فقط دون ان يجهدوا انفسهم في تفسير عدم نفعه بالنسبة للبلدان الاخرى .

وبهذا العناد البليد يزعموا ولا يزالون يبرهنون على ان رفض استخدام القوة او التهديد بالقوة هو ايضا مفيد فقط للاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

اصوات هيستيرية

وتتعالى في الوقت نفسه اصواتهم الهيستيرية حول زيادة القدرة العسكرية للدول الاعضاء في معاهدة وارسو التي يزعمون ان قوتها تهدد امن بلدان اوروبا الغربية . وعلى الرغم من ان هذا يستلفي ذلك تماما فان الدعاة يريدون اقناع مستمعيهم وقرائهم بان رفض استخدام القوة والتهديد بالقوة غير مفيد بالنسبة لسكان بلدان اوروبا الغربية .

وعلى الرغم من ان هراء هذه التمارين الدعائية واضح لكل انسان عاقل ، فان الصحافة البرجوازية التي تنفذ رغبة اصحابها المهتمين في الابقاء على التوتر تكرر من يوم الى يوم ومن اسبوع الى اسبوع الاسطورة التي اختلقتها حول فائدة السلام والامن والتعاون في اوروبا للبلدان الاشتراكية فقط .

ويجب ان نشيد بالشخصيات الحكومية لبلدان اوروبا الغربية التي لم تسمح للصحافة البرجوازية الهيستيرية بابعادها عن القضية الهامة التي تستجيب لمصالح الشعوب الاوروبية .

ويكتمل العمل التحضيري الذي بدأ في ربيع عام ١٩٧٢ في هلسنكي ، في نهاية يوليو–تموز بداية اغسطس–اب هذا العام بانعقاد الجلسة الختامية هناك ايضا . وسيصادق قادة البلدان الاوروبية وكذلك الولايات المتحدة الاميركية وكندا وسيوقعون على الوثائق التي اعدت في الاطوار التحضيرية .

وكما اشار بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في احدى خطبه الاخيرة فان هذه الوثائق «لعلها ستصبح تكليلا لكل تلك الاشياء الايجابية التي تم عملها في القارة حتى الان . ونعتبر انها ستكون بالاضافة الى هذا منطلقا اوليا لتقدم اوروبا الشامل واللاحق نحو آفاق جديدة . وسيكون العمل على تحقيق قرارات المؤتمر حافزا طيبا لتسوية المسائل المتنازع عليها ولمتابعة تعزيز الثقة المتبادلة وتوسيع مجالات التعاون بين الدول . وسيكتسب اهمية حاسمة طبعا تنفيذ كل ما اتفقنا عليه عن رغبة طيبة» .

وسيكون الانجاز الناجح لمؤتمر الامن والتعاون اكبر مساهمة في تحويل اوروبا الى قارة سلام وطيد ستعيش فيها الشعوب دون ان تخاف غدها وستساعد بعضها بعضا في التمتع بثمار التقدم .

انتصار برنامج السلام

لقد اكدت التجربة الفضائية السوفييتية الاميركية المشتركة بشكل ساطع على ان مثل هذا التعاون ضروري ومفيد بل وحتمي . فكشف التحليق المشترك للسفينتين الفضائيتين «سويوز» و«ابوللو» مع رواد الفضاء ليونوف وكوباسوف وستافورد وبراند وسليتون عن آفاق جديدة في مجال دراسة الفضاء واستخدامه للاغراض السلمية ولم يتم البرهان على امكانية العمل المشترك في اعقد ظروف الفضاء فحسب بل وتم القيام بمساهمة هامة في قضية تحسين امن رواد الفضاء .

وقد تبادل القادة السوفييت والاميركان التهاني بمناسبة انجاز اول تجربة فضائية مشتركة في التاريخ انجازا ناجحا . واشير في رسالة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بصفة خاصة سواء الى الآفاق الملهمة لمتابعة استقصاء الفضاء او الى امكانيات تطوير التعاون السوفييتي الاميركي في المجالات الاخرى . وقد اصبح هذا ممكنا فقط لان القوى المحبة للسلام تسنى لها التوصل الى انفراج التوتر الدولي .

وقدر الرأي العام العالمي الذي تابع التحليق المشترك السفينتي «سويوز» و«ابوللو» تقديرا عاليا ايضا اهميته العلمية واشار في الوقت نفسه الى ان هذا التحليق اصبح ممكنا فقط نتيجة للتبدلات الهامة في المناخ السياسي التي حدثت في السنوات الاخيرة وبصورة اساسية بفضل التحقيق الناجح لبرنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي . وتم التعبير في كل الانحاء ومن قبل كل الشخصيات التي تفكر تفكيرا سلميا عن الامل في ان النجاح الرائع لتعاون البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة سيعطي دفعة لتطوير التعاون ذي النفع المتبادل والمفيد لكل البشرية .

جوانب سلبية

ان التهجمات الوقحة على الانفراج وتحسين العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة والتي اشتدت في الاونة الاخيرة في الصحافة البرجوازية تبدو سخيفة على خلفية الصعوبات التي تعيشها البلدان الرأسمالية فاللقاء الجديد للبلدان التسعة ، الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة ، والذي جرى في يوليو–تموز قد انقضى عمليا دون نتيجة . ولم يتفق رؤساء الدول والحكومات حول المسائل التي ناقشوها وانصرفوا وهم يعتزمون على ممارسة الخط السياسي السابق . وقد ابرزوا اتفاقهم حول علاقتهم بالبرتغال فقط حيث قرروا استخدام مسألة المعونة الاقتصادية لهذا البلد كسلاح للضغط عليه والتدخل في شؤونه الداخلية .

وان هذا التدخل الخارجي بالذات هو الذي يلهم القوى الرجعية داخل البرتغال على مواصلة الكفاح ضد حركة القوات المسلحة والشعب الذي يساندها واستنادا الى هذا الدعم الخارجي قام قادة الحزب الاشتراكي بمحاولة صارخة لاحداث بلبلة سياسية في البرتغال حيث رفضوا العمل في الحكومة والتعامل عمليا مع المجلس العسكري الثوري الذي يجسد حاليا قيادة البرتغال الديمقراطية . ويسعى القادة الاشتراكيون عن طريق استخدام تكتيك التخريب السياسي الى ضرب تلاحم حركة القوات المسلحة وعزل اكثر الناس حماة لقضية الثورة ومصالح الشعب . وبالاضافة الى هذا فان قادة الحزب الاشتراكي الذين يسيرون على آثار كل الاشتراكيين الرجعيين ويستخدمون المعاداة للشيوعية التي ورثوها من الفاشية قد قاموا بملاحقة حاقدة ضد الحزب الشيوعي كما فعل هذا الهتلريون في المانيا قبل الحرب ومكارثي بعد الحرب في الولايات المتحدة الاميركية ، حتى ان الحزب الشعبي الديمقراطي الذي هو اكثر يمينية من الاشتراكيين ويسير خلفهم واخرج وزراءه من الحكومة لا يفعل ما يفعلونه في زرع العداوة ضد قادة حركة القوات المسلحة والحزب الشيوعي .

وقد تعقد الوضـــع بعض الشيء في الشرق الاوسط حيث زادت اسرائيل من هجماتها العسكرية الاستفزازية على لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين . «فالتسوية المرحلية» للنزاع التي تبناها طويلا بعض القادة العرب لم تعط ثمارها المرجوة وتركت كالسابق الطريق الوحيد المضمون نحو الحل الجماعي للمشكلة في نطاق مؤتمر جنيف للسلام .

في دار الصداقة

اجتمع ممثلو الاوساط الاجتماعية ونشطاء جمعية الصداقة السوفييتية المصرية في ٢٢ يوليو الجاري في دار الصداقة بمناسبة العيد الوطني لجمهورية مصر العربية .

وافتتح الاجتماع بيوتر نيبوروجني رئيس مجلس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية المصرية ، وزير الطاقة والكهرباء في الاتحاد السوفييتي ، واشار بيوتر نيبوروجني الى ماتجلبه الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية من الثمار والمنفعة ، كما اكد تضامن السوفييتيين مع نضال الشعوب العربية من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

وخاطب المجتمعين السيد محمد حافظ اسماعيل سفير جمهورية مصر العربية في موسكو قائلا : «ان انجازات الشعب المصري وغيره من الشعوب العربية في النضال من اجل التحرر الوطني والاستقلال مرتبطة ارتباطا لا ينفصم بالتاييد الدائم والثابت والشامل من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية» . واضاف السفير المصري يقول ان اواصر الصداقة يجب ان تتطور بين البلدين في المستقبل ايضا على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتي .

* استقبل يفغيني ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية اعضاء وفد قسم جمعية الصداقة بين المانيا الاتحادية والاتحاد السوفييتي في منطقة بافاريا .

* حضر حفلا اقيم بمناسبة العيد الثوري في كوبا وهو الذكرى الثانية والعشرون للهجوم على ثكنات مونكادا ، نشطاء جمعية الصداقة السوفييتية الكوبية وممثلو الاوساط الاجتماعية في موسكو وكذلك اعضاء وفد جمعية الصداقة الكوبية السوفييتية برئاسة اريرا نائب رئيس الجمعية عميد جامعة هافانا .

* كرس اللقاء بين نشيطات اتحاد جمعيات الصداقة والنساء الاجنبيات المتدربات في مدرسة اللغة الروسية لعام المرأة العالمي .

* استقبل مسئولو جمعية الصداقة السوفييتية السويدية سكرتاري اتحاد جمعيات الصداقة بين السويد والاتحاد السوفييتي .

* انتهى لقاء بين الشباب السوفييتي والفرنسي استمر ثلاثة ايام ، ونظمت هذا اللقاء جمعية الصداقة السوفييتية الفرنسية وجمعية الصداقة الفرنسية السوفييتية في اطار الإجراءات التي اقيمت بمناسبة الذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية وناقش المشتركون في اللقاء مسائل الامن الاوروبي ودور الشباب في تعزيزه . واشار الشبان والشابات السوفييت والفرنسيون بوجه خاص الى دور العلاقات السوفييتية الفرنسية في الانفراج الدولي في اوروبا والعالم كله . واكدوا من جديد اخلاصهم للصداقة بين شعبي البلدين ، وتاييد اتجاه التعاون والوفاق .

* استقبلت زينايدا كروغلوفا رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية الرسام الايطالي المشهور ريناتو غوتوزو الحائز على جائزة لينين العالمية «لقاء توطيد السلام بين الشعوب» عضو مجلس رئاسة جمعية الصداقة الايطالية السوفييتية .

وبحثت خلال حديث ودي مسائل العمل المشترك بين اتحاد جمعيات الصداقة وجمعية الصداقة الايطالية السوفييتية .

* اقيم حفل لممثلي الراي العام السوفييتي بمناسبة العيد الوطني في جمهورية ليبيريا ، وهو عيد استقلالها .

واشار كريستوفور ريكس القائم باعمال جمهورية ليبيريا في الاتحاد السوفييتي الى الدور الهام الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي في قضية ضمان السلام والامن الدولي ، والى تعزيز الروابط والاتصالات بين الشعبين السوفييتي والليبيري .

حياة العاصمة

* بدا عمال البناء منذ ما يزيد على عامين في اعادة بناء محطة لينينغراد للسكة الحديدية التي هي اقدم محطة في موسكو . وتجري اعمال البناء على مراحل . وانتهت منذ وقت قريب المرحلة الاولى وهي عبارة عن بناية كبيرة تم في الجناح اليساري من المحطة . وستقع في طابقها الاول البريد ومكاتب الهاتف ومركز الطب ومركز التيليفون للمكالمات مع المدن الاخرى وستكون في الطابق الثاني والثالث غرف لاستراحة ركاب المرور .

وانتهت في الايام الاخيرة المرحلة الثانية من البناء ، فاخذ الركاب يعبرون الى ... جديدة وهي القاعة المركزية ... في محطة لينينغرادسكي .

* ... في ساحة كروبوتكين اعمال ... لتجديد الجلس . وسيوضع ... البرونزي في المتنزه الواقع ... شارعي كروبوتكين ... قرب محطة المترو ... وسط تلك الجزيرة الخضراء ... مساحتها الفي متر مربع سلم ... يؤدي الى قاعدة التمثال ... السلم المنبسط يقطع من ... قاعدة نصف دائرية من ... لامعة من الخرسانة ... المسلسل .

... اعادة بناء حديقة «إكفاريوم» ... وسط المدينة والتي تشغل ... هكتار ، وستصبح الحديقة ... سورا اخضر لمسرحي ... «ارميتاج» ... امام مدخل مسرح موسوفيت ...

وسيزين الحديقة سور اخضر من شجيرات الليلاك والورد البري .

وستصبح الحديقة اجمل واكثر راحة .

* افتتح في شارع «بروفسويوزنايا» رقم ٧١ اكبر محل تجاري لبيع الخضروات والفواكه «تبلغ مساحته ٦٤٠ مترا مربعا وفي المحل اقسام لبيع الفاكهة الطازجة والمجففة والخضروات والعصير والمخللات وكذلك قاعة واسعة للخدمة الذاتية ويزود هذا المحل بالآلات الاوتوماتيكية لغسل الخضروات وتعبئة الخضرة والفاكهة .

* ستصبح النافورة التي تقع في ميدان ريبين امام دار السينما «اودارنيك» نافورة موسيقية لسوف يديرها جهازا اوتوماتيكي خاص يستطيع ان يغير ارتفاع اعمدة الماء بموجب برنامج خاص ويلونها بمختلف الالوان . وستطعم مجموعة الاجهزة التي تزود النافورة بها ، جهازا اذاعيا لبث الموسيقى التي ستتغير طبقا لتغير لون اعمدة الماء من الاخضر الى الاحمر والازرق .

وفد جمعية الصداقة الاردنية - السوفييتية في زيارة للاتحاد السوفييتي

بدعوة من اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية ، زار الاتحاد السوفييتي وفد جمعية الصداقة الاردنية–السوفييتية برئاسة نائب رئيس الجمعية الدكتور هشام رفعت هاشم . وقد رجونا منه ان يحدثنا عن انطباعاته عن زيارته فاجاب مشكورا :

– يضم الوفد الاردني كل من الدكتور غالب القسوس والسيد محمد عارف الهندي –عضوا الهيئة الادارية للجمعية . وزار الوفد مدينتي فلاديمير وسوزدال ، وتعرفنا هناك على الآثار الروسية العريقة التي يعتز بها الشعب الروسي ويعتبرها من تراثه الثمين .

وبعد ذلك سافرنا الى اوزبكستان ، وكانت هذه الزيارة شيقة ومفيدة للغاية ويمكن ايجاز انطباعات الوفد على الشكل التالي :

اولا : الاستقبال الحار الذي استقبلنا به بحيث لم نشعر اننا غرباء . وقد كونا اصدقاء جدد هناك ومن بينهم السيدة اقبال خان تختاخوجاييفا رئيسة جمعية الصداقة الاوزبكية والنائبة السابقة لوزير التربية والتعليم الاوزبكي والسيد صنجر يعقوبوف نقيب المحامين ونائب رئيس جمعية الصداقة الاوزبكية العربية والاستاذ في جامعة طشقند والمؤلف المعروف في القانون .

ثانيا : معالم النهضة الصناعية والزراعية والاجتماعية في اوزبكستان ، هي نهضة مذهلة اذا ما تذكرنا ما كانت عليه الحال هناك قبل خمسين سنة .

ثالثا : نهضة المراة في اوزبكستان ، وهي نهضة جديرة بالاهتمام ، فقد كانت المراة امية وكانت على حد قولهم في طشقند «محجوبة حتى عن الشمس» . اما الان فالمراة تعمل في جميع الميادين وتشترك في بناء المجتمع بكل جراة وثقة في النفس يدا بيد مع الرجل .

رابعا : التراث الحضاري الاسلامي الهائل الذي شاهدناه في اوزبكستان وخصوصا في سمرقند وخيوة ، ففي سمرقند شاهدنا مرصد اولوغ بيك الذي يعد من رواد علم الفلك الافذاذ في العالم وتعتبر انجازاته الفلكية العلمية في طليعة الانجازات البشرية . كما زرنا هناك ضريح ابن عم الرسول (صلعم) اسامة بن العباس ، وزرنا ايضا بالقرب من سمرقند ضريح الامام البخاري صاحب (صحيح البخاري) المجيد والذي احتفل في صيف العام الماضي بمرور (١٢٠٠) عاما على ميلاده ، وقد تم الاحتفال في موقع الضريح وحضرته وفود من (٤٠) دولة اسلامية وعربية بما فيها الاردن الذي مثله سماحة الشيخ عبد الله غوشة قاضي القضاة في الاردن ، كما قمنا بزيارة (خيوة) الاثرية حيث شاهدنا تراثا ضخما من الفن المعماري الاوزبكي الاسلامي ، ومدينة خيوة هذه هي المدينة التي ولد بالقرب منها وعمل فيها كل من البيروني والخوارزمي من علماء المسلمين الافذاذ . وقد احسسنا هناك باعتزاز كبير بهذا التراث الاسلامي العريق الذي ساهم مساهمة كبيرة وفعالة في تطوير الحضارة الاسلامية .

وزار الوفد معهد الدراسات الشرقية في طشقند والتقى بنائب عميد المعهد الدكتور بافل بولغاكوف وبرؤساء اقسام المعهد وزار قسم المخطوطات في المعهد حيث شاهد الكنوز الثمينة من المخطوطات الاسلامية الاوزبكية والعربية والفارسية والهندية والتركية .

واخيرا قام الوفد بزيارة سماحة الشيخ محمد ضياء الدين باباخانوف مفتي آسيا الوسطى وكازاخستان وكان اللقاء مثمرا ومفيدا .

هذا وقد اجرى الوفد مباحثات جدية ومفيدة في موسكو مع السيد ايفانوف نائب السيدة بوبوفا رئيسة اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية للعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاجنبية وكان للمباحثات المذكورة اثر كبير في تطوير اواصر الصداقة والعلاقات الطيبة بين الشعبين السوفييتي والاردني .

واننا ننتهز هذه الفرصة لنتوجه لاتحاد الصداقة السوفييتية بشكرنا وتقديرنا على مساعدته لنا في الزيارة التي نظمها لنا في ارجاء الاتحاد السوفييتي ونشكر اخيرا رئيس وهيئة تحرير صحيفة «انباء موسكو» على اهتمامهم بوفدنا ونتمنى للصحيفة دوام الازدهار والتقدم .

الطلائع والعطلة الصيفية

اشرقت شمس الطلائع الصيفية ، فمن لا يحب الضوضاء المرح في معسكرات الطلائع ، ورنين صوت البوق الذي يطلقه التلاميذ السوفييت من اصغرهم حتى اكبرهم سنا .

غير ان جميع الاولاد لا يستطيعون السفر خارج المدينة ، عند ذلك يرتاحون في مخيمات الطلائع داخل المدينة .

وتؤسس هذه المخيمات على ارض المدارس ، وفي عشرات الحدائق والملاعب، كالملعب الذي يحمل اسم لينين مثلا .

وفي اكبر الاحتمالات تهيأ فيها ظروف قريبة لتلك التي تهيأ خارج المدن. ويقع المعسكر دائما في المناطق الخضراء من المدينة ، وهنا يعيش الاولاد ٣-٤ او ١٠ ايام ، تبعا لاسباب راحتهم .

وتدفع عائلة التلميذ مقابل وجوده مبلغا يساوي ٢٨ كوبيكا في اليوم فقط . ان الزيارات الى المتاحف والمسارح والالعاب والتغذية الجيدة والسفرات السياحية الرياضية (في كل معسكر يوجد مسبح خاص وساحة رياضة) ان كل هذا يدخل ضمن برنامج حياة المعسكر .

لقد زرنا واحدا من هذه المخيمات في منطقة– باومنكين–التابع لمدينة موسكو والذي يحمل اسم «بريوزكا» .

لقد بني هذا المخيم منذ اكثر من ثلاثين عاما ، ويعتبر واحدا من احسن المخيمات في العاصمة . فالاولاد يفضلون الراحة هنا كل عام ، ويعودون الى بيوتهم فرحين .

اما الان فيرتاح في المخيم ٦٠ طفلا وينقسم الاولاد فيه الى مجموعتين الاولى تسمى «الشراع الاحمر» اما الثانية والتي تضم –الاكتيابرين (البراعم)–فتسمى «الشراع الاحمر» اما الثانية والتي تصدر دائما من قبل الاولاد انفسهم . وفي كل مخيم توجد العاب رائعة ومختلفة ، فهم يعملون باستمرار على شكل حلقات موسيقية ودرامية وجوقات غنائية وحلقات الفنون التشكيلية والرياضة وحلقات «الايدي الماهرة» .

ان الطاقة والحذاقة لاتغيب عنهم ويعملون برغبة شديدة في حلقاتهم . ففي الدراما الفوا مسرحية مرحة باسم «القبعة الزرقاء» اما العرض فيكون دائما في اكبر حقل وسط المخيم .

يعمل الاطفال باهتمام شديد على اصدار جريدة الحائط

ولم يحدث ان ذلك لم يفز بنجاح . ففي حلقات الابتكار يوجد الكثير من الموهوبين وكانت رسوم الفنانين تفوز دائما بجوائز كثيرة في معارض المخيمات والمناطق الاخرى .

اما في حلقات «الايدي الماهرة» فان الاولاد يصنعون نماذج مختلفة للبواخر والطائرات ، اما البنات فلديهن «مشاكلهن» التي تتعلق بالاعمال المنزلية . اما مهمة «الدورية الخضراء» الخاصة ، حيث يدخل فيها الاولاد بسرور من اصغرهم حتى اكبرهم سنا ، فهي المحافظة على الشتلات الخضراء في الغابة ومن اجل التصرف السليم والنظافة .

ان عام ١٩٧٥ هو عام الانتصار على الفاشية ، ولاجل تكريم ذكرى الشهداء ، فان الاولاد يقومون بعمليات مثل : «اللحظة» و«وسام في بيتك» . فهم يزورون الجنود القدماء ويسجلون احاديثهم عن المعارك ، ويتعرفون على سبب منحهم الاوسمة . ومن ضيوف المخيم الكتاب والشعراء والفنانون . وفي يوم افتتاح مهرجان موسكو العالمي التاسع للسينما وجهت للاولاد دعوة للحضور الى قصر المؤتمرات في الكرملين وهناك اشتركوا في الافتتاح المهيب للمهرجان .

بريبيفينا

يلعب الاطفال هنا في الشاشكي والشطرنج وغيرهما من الالعاب

يصطف الاطفال صباحا على انغام الطبل الرتيبة

سباق التتابع في الركض بالكرة ، احد الانواع الالعاب المحببة للاطفال

«سويوز» – «ابوللو» وعمـــل ممتـــاز

المركز الصحفي في هيوستون . قام هنا حوالي ٦٠٠ صحفي من ١٦ بلـدا بمتابعة الاحداث التي جرت في الفضاء وكانت تصدر اصواتها دون انقطاع الات البرق الناسخة وكاميرات التصوير السينمائي ، وترن اجراس الهواتـف في كل انحاء الكرة الارضية . ولعـل اكثر الاماكن شعبية في هيوستـــون هو الغرفة التي علق على بابها لوحة كتب عليها «سويوز» وحيث عمــل الفريق الاعلامي السوفييتي .

وكان على هذا الفريق ان يعمل بعرق الجبين كما يقال . فما اكثر الاسئلة التي طرحت على اعضائها : منهـــا الفضائية والارضية وحتى المعيشيـــة واثناء الالتحام وهبوط ليونـــــوف وكوباسوف الى الارض جاء الزمـــلاء الاميركان وصحفيو كثير من البلدان لتهنئة السوفييتيين بهذا النجـــاح الكبير .

لقد تسنى لي ان اتحدث مع اوليغ بايكوف رئيس الفريق الاستشـــاري السوفييتي في مركز ادارة التحليق في هيوستون . وقال لي :

«كانت الحالة هادئة ومطمئنة حتى في دقائق التوتر الشديد الذي رافق التحام السفينتين . وكان العمل المتبادل بين مركزي هيوستون وموسكو لادارة التحليقين هادئا جدا ايضا حتى ان تبادل المعلومات جرى بصورة نادرة جدا . وهذا نتيجة للعمل الدؤوب الذي تم القيام به مسبقا .

س : كيف كانت الحالة في المركز بعد الالتحام الناجح ؟

ج : لقد كانت حالة بهجة متبادلة . ان عمل العلماء السوفييت والاميركان وتعرفهم الشخصي والصداقة قد ساعدت جدا في فهم بعضهم بعضا بصـــورة افضل كما ساعدت عند الاعــــداد للتحليق .

واليكم رأي الزملاء الاميركان .

غلين لاني المدير التكنيكي لمشروع «سويوز»–«ابوللـــو» من الجانـــب الاميركي :

– كانت عمليات الطاقم السوفييتي اثناء الالتحام رائعة . واستطيع قـول الشيء نفسه عن عمل كل من مركزي ادارة التحليق . وامل في اننا نستطيع ان نتطلع الى المستقبل بتفاؤل وان يكون هذا مجرد بداية لعملنا المشترك في الفضاء .

كريستوفر كرافت مدير مركـــز جونسون الفضائي في هيوستون :

«عندما بدأنا هذا العمل قبل اربع سنوات كانت لدينا شكوك كبيرة : هل نستطيع التوصل الى ما انجزناه اليوم . وكان من الصعب جـدا في البداية ان نتعامل مع بعضنا بعضـــا بسبب الاسلوب المختلف للعمل في الاتحاد السوفييتي وفي الولايـــات المتحدة . وتسنى لنا في بداية عملنا المشترك ان نقوم بعمل مدتـــه ١٠ دقائق خلال يوم كامل . اما خـــلال السنتين الاخيرتين فقد تعلمنا تنفيذ البرنامج اليومي خلال يوم . وفي رأيي ان هذا تم لان طرفينا كليهمـــــا يستطيعان تطوير امكانياتهما . وكانت ايام التحليق مثمرة جدا لان كـــلا الطرفين قاما بعمل كبير وبذلا جهودا كبيرة جدا . ونفذت برامجنا بصورة جيدة جدا واظن ان من اهم صلة بين مركز التحليق في موسكو ومركـــــز التحليق في هيوستون قد سر جـدا كيف حدث هذا كله . واعتقـد ان جميع الناس الذين اشتركوا في تنفيذ هذا البرنامـــج قد عملـــوا بصورة ممتازة» .

س : ما رأيكم بهذا التحليق ؟

ج : سعدت جدا للانجـــاز الناجح للاعمال المشتركة . واود انتهاز هذه الفرصة لتهنئـــة رائدي الفضــــاء السوفييتيين ليونوف وكوباســــوف فقد حققا هذا التحليق بصورة ممتازة جدا !

س : لعل فهم اهمية العمل الذي تم القيام به فهما كاملا يتطلب بعض الوقت ؟

ج : لقد تعلمنا خلال السنتين او الثلاث الاخيرة ان نعمل معا . وهذا خطوة هامة جدا لتطوير التعـــاون في المستقبل . وامل في ان يتابع طرفانا العمل المشترك في الفضاء .

ويطيب لي جـدا ان اعمل مـــع السوفييتيين–مع علمائكم . وقبل كل شيء مــــع الاكاديمي كيلديش رئيس اكاديمية العلوم للاتحـــاد السوفييتي السابق ثم مع كوتيلنيكوف القائــم باعمال رئيس الاكاديمية وطبعا مـــع الاكاديمـــي بتـــروف رئيس مجلس انتركوسموس ومــــع البروفيســــور بوشويف . لقد اسهموا جميعا بقسط كبير في انجاز هذا التحليق . وامل ان اعمل في المستقبل ايضـــا مع هؤلاء العلماء الرائعين عندما سنتابع التعاون .

س : كيف تتصورون امكانية العمل المشترك في المستقبل ؟

ج : اعتقد ان هناك امكانات معينة تماما . وقد ناقشت هذه الامكانيات مع الاكاديمي كوتيلنيكوف عندما كنت في موسكو . وكلانا نعتبر انه ينبغي مواصلة هذا النوع من العمل مثـــل «ابوللو–سويوز» الذي بدأناه معـــا واثقتنا مسبقا على ان نلتقي مرة اخرى في هذا العام لمناقشـــة التعاون في المستقبل . واعتقد اننا تعلمنا الكثير في هذا النوع من التحليق . تعلمنا ان نضم ونطور معـــا مختلف الاجهزة ووحدات الماكنات وتعلمنا كيفيـــة ادارة التحليق معا . وتعلم ملاحونا الفضائيون ورواد الفضـــاء السوفييت العمل معا في الفضاء وتعلموا شيئا هاما جدا وهو الالتحام والقيام بعمليـــات انقاذ في الفضاء . ويخيل الي ان الخطوة التالية يجب ان تكون اكثر تعقيدا . وان على التحليـــق الجديد ان يجلب عددا اكبر من النتائج العملية والعلمية للناس في كلا البلدين .

س : هل تعتقد ان التحليقـــات المشتركة مهمة من وجهة النظر العلمية التكنيكية فحسب ؟

ج : ليست هذه هي المرة الاولى التي يوجه فيها هذا الســـؤال الي . انني اعتبر ان التحليق هام من كل وجهات النظر . فالتعاون التكنيكـــي والعلمي هام جدا طبعا . ولكن الشيء الهام جدا في اعتقادي هو اننا تعلمنا ان نفهم بعضنا بعضا بصورة جيدة في هذا المجال على الاقل .

س : لقد رأيتم المطار الفضائي في بايكونور . فما هو انطباعكم ؟

ج : كان النظام التاريخي اول واهم انطباع . فقد زرت المكان الذي انطلق منه اول قمر اصطناعي والمكان الذي انطلق منه اول انسان الى الفضـــاء وكانت تلك لحظات حاسمة جدا . وقد عملت انا في استقصاء الفضـــاء في الولايات المتحدة الاميركية منذ البداية وكنت سعيدا لزيارتي تلك الاماكن التي بدأ منها الفضاء .

س : هل لكم ان تشاطروا قراءنا رأيكم بسفينة «سويوز» ؟

ج : في رأيي انها سفينـــة جيدة جدا بالنسبة لتلك الاغراض التـــي حددت لها . وقد تم البرهان على هذا في التحليق الذي جرى . وحققت سفينة «سويوز» مهمتها تحقيقا جيدا جدا .

س : ماذا بامكانكم ان تقولوا عن الاتصالات بين العلمـــــاء السوفييت والاميركان اثناء التحليق ؟

ج : اعتقد ان الاتصـــالات كانت جيدة بين كل من عمل على التحليق وليس بين العلماء وحدهم فحســـب وامل في ان تسمح لنـــا كل هذه الاتصـــالات بتطوير التعــــاون في المستقبل .

وطالما انتـــي بدأت حديثي من تهنئة رائدي الفضاء السوفييتيين فاود ان اهنئ ليس فقط النـــاس الذين عملوا على التحليق بـــل كل الشعب السوفييتي على مشاركتـــه في هذه التجربة المشتركـــة . لقد كان هذا التحليق جزءا هاما جدا من جهودنـــا المشتركة في الفضاء . اننا نقوم طبعا باشياء كثيرة مشتركة ولكن هذا اهم شيء فيها .

جوردج لو نائب مدير ادارة الملاحة الفضائية ودراسة الفضـــاء الخارجي للولايات المتحدة الاميركية .

لوكوشيفيتشوس ، مراسلنا الخاص . هيوستون

«ساليوت–٤» ..

(بقية المنشور على ص ٢)

٤» بصورة طبيعية على مر التحليق الذي بدأ في ديسمبر–كانون الاول عام ١٩٧٤ ودام اكثر من سبعة اشهر . وخلال هذه الفترة من الزمن قامت المحطة بـ٢٣٥٢ دورة حول الارض.

اجرى كليموك وسيفاستيانوف اثناء تحليق المحطة اتصالين برائدي الفضاء ليونوف وكوباسوف اللذين شاركا في تحليق برنامج «سويوز–ابوللو» .

وجه القادة السوفييت بمناسبة انتهاء تحليق «سويوز–١٨» رسالة تهنئة الى رائدي الفضاء بيوتر كليموك وفيتالي سيفاستيانوف والى العلماء والمصممين والمهندسين والفنيين والعمال الذين اشتركوا في اعداد وانجاز تحليق المحطة العلمية المدارية «ساليوت–٤» والسفينة الناقلة «سويوز–١٨» . وجاء في التحية :

لقد تاكد خلال اكثر من شهرين لتحليـــــق الرفيقين كليمـــوك وسيفاستيانوف ان انشاء وتحليـــق المحطات العلمية المدارية مع طواقم متبدلة يعتبر من احد الاتجاهات الهامة لخروج الانسان الى الفضاء ووسيلة حاسمة لمتابعة الدراسة العميقة للكون ومعرفة كوكبنا» .

لقد تشرفت الصحافة قرارا عن رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي حـــول منـــح كليمـــوك وسيفاستيانوف وسام لينين والميدالية الثانية «النجمة الذهبية» . وسيقام في موطني رائدي الفضاء تمثالان نصفيان لهما من البرونز .

مؤتمر صحفي ..

(بقية المنشور على ص ٣)

الســـوفييتي والاميركـــي للسفينتين الكونيتين كان مظهرا من مظاهر التقدم في العلاقات بين البلدين والشعبين ، وانعكاسا لنجاح سياســـة التعايش السلمي وهو يساعد على تحسين الوضع الدولي المستمر وتوثيق العلاقات ذات النفع المتبادل . ويتفق ذلك ومصالح جميع الناس الشرفاء وكافة الشعوب .

وقد تحدث اللواء اليكسي ليونوف قائد طاقم سفينة «سويوز–١٩» وبطل الاتحاد السوفييتي مركزين في المؤتمر الصحفي الذي عقد باللغتين الروسية والانجليزية . قائلا : الجزء الخاص بنا من التحليق السوفييتي الاميركي المشترك قد تحقق تماما وانتهى بنجاح ففي سير التحليق قمنا بعمليـــات التقارب بين السفينتين والالتحـــام وانتقال رواد الفضاء من سفينـــة الى اخرى وانفصال احداهما عن الاخرى ، وكذلك القيام بتجارب علمية وقد جرت كل هذه العمليات بنجاح تام .

ثم اعرب ليونوف لجميــــع ممثلي الصحافة عن الشكر على عملهم الكبير لاطلاع الجماهير على برنامج التجربـــة المشتركـــــة وتحليـــق سفينـــة «سويوز–١٩» .

ومضى رائد الفضاء يقول ان الصحف السوفييتية نشرت في ٢٢ يوليو الجاري تحية من قادة الحزب والحكومة الى كل من كان يشارك في اعداد وتحقيـــق تحليق «سويوز–١٩» بموجب برنامج «سويوز–ابوللو» . ان كلمات تلك التحية عزيزة علينا . ولكننا نعتز خاصة بتقدير عملنا . فقد جاء في برقيـــة التحية : ان طاقم السفينة قد حقق المهمة التي كلفه الوطن بتنفيذهـــــا تحقيقا لامالهم فيه . وهذا تقدير عال جدا لعملنـــــا . ولكن ذلك لم يتم بفضلنـــا نحن وحدنا . فقـــد كانت الجماعة كلها التي كانت تضمن العملية «الارض–السفينة الكونية» تعمل بدقة ويعني ذلك ان التفاهم بين الذيــن كانوا على الارض وعلى متن السفينـــة الكونية كان تاما .

ثم اجاب رواد الفضاء والعلماء على اسئلة عديدة .

سؤال : ماهي ميزة الاميركان التي اعجبتكم اعجابا اكبر ؟ وما هو الفرق الرئيسي بيـــن الاميركان والسوفييت برايكم ؟

جواب ليونوف : نعلم ان ستافورد وبراند وسلايتن مؤدبون للغاية . كما انهم طيـــارون ممتـــازون . واننا نستطيع القـــول انهم ملاحو فضـاء ممتازون ايضا وهم يحبوننا للغاية وكان التفاهم بيننـــا اثناء التحليق المشترك كاملا . ولا اشك في اننـــا سنتفاهم بعد هذا التحليق هنـــا على الارض جيدا كذلك .

اما الفارق الرئيسي بيننـــا فهو اختلاف النظامين الاجتماعيين في بلدينا ولكن لا يجب ان يعرقل ذلك التعاون بين البلدان والامم . لقد وجدنا امكانية التعاون المثمر في اكثر مجالات النشاط البشري تعقيدا وهو الابحاث الكونية . واظن اننا سنجد طرقا للتعاون في مجالات اخرى مثل التجارة والثقافة .

سؤال : اذا عقدت اتفاقية بشأن نزع السلاح فهل يمكن الامل في ان تستخدم اموال كبيرة ستتوفر نتيجة لذلك ، لتطوير الابحاث الكونية ؟

جواب الاكاديمي كوتيلنيكوف :

ريب في ان وقف سبـــاق التسلح سيمكن من التقـــدم بالعلم الى امام بمزيد من السرعة والقيام باكتشافات جديدة نافعة كثيرة للبشريـــة ولكي تكون الحياة على الارض افضل .

(وكالة تاس)

زيادة خصوبة الاراضي

(بقية المنشور على ص ٣)

واستثمار الثروة الطبيعية وخاصة المائية منها بشكل عقلاني .

ويمنع في الاتحاد السوفييتي تشغيل اية مصانع اذا لم تكن منشآت تنقية المياه الصناعية جاهزة فيها . كما ويزداد عدد المؤسسات الصناعية التي زودت بشبكات اعادة استخدام المياه والتي يستبعد معها تسرب المياه الصناعية الى الاحواض الطبيعية . وتتسع تربية الاسماك في الاحواض المختلفـــة لغرض تنقيتهـــا البيولوجية وتشتد الرقابة باستخـــدام المستحضرات الكيماوية المختلفة في الزراعة . والى جانب تطوير الري تتسع اعمال البزل والتصريف للحيلولـــة دون تكرار تمليح التربة .

س : كيف يتطور تعاون الاتحاد السوفييتي مع الدول الاخرى في مجال استصلاح الاراضي والاستثمار العقلاني للثـــروة المائية ؟

ج : تشترك بلادنا بشكل فعال خلال العشرين سنة الاخيرة في كافة فعاليات اللجنة الدولية الخاصة بشؤون الـــري والتصريف . كما ويساهم الممثلون السوفييت بنشاط في اعمال المنظمات الدولية الاخرى التي تعالج قضايا حمايـــة الاحواض المائية واستثمار الثروة المائية واستصلاح الاراضي ومن بينها اللجنة الفرعية الخاصة بحماية البحار من التلويث والمنظمة الاستشارية البحرية الدولية ومؤتمر ممثلي بلدان بحر البلطيق لحماية البحر من التلويث ولجنة الشؤون المائية المنبثقة عن اللجنة الاقتصادية الاوربية للامم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية المختصة .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع البلدان النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية . ويعتمد تعاوننا هذا على مبادئ المساواة والاحترام المتبادل . ويقدم الاتحاد السوفييتي خلال التعاون مساعدات نزيهة في مجال تصميـــم وتحقيق مختلف الانشاءات المائية في جمهورية كوبا ورومانيا والافغانستان والعراق وايران وجمهورية مصر العربية وسوريا وبيـــرو والجزائر وتونس والصومال وغينيا وبنغلاديش وجمهوريـــة اليمن الديمقراطية الشعبية وغيرها من البلدان .

وتجرى في الاتحاد السوفييتي نشاطات من اجل تنظيـــم تنفيذ الاتفاقيات والمعاهدات الخاصة باستثمار الموارد المائية الواقعة على الحدود وحمايتها التلويث والتي تم عقدها مع البلدان المجاورة . وتشمل هذه النشاطات مناقشة مسائل الاستخدام المشترك للموارد المائية وحمايتها من التلويث وتسوية قضايا صيد الاسماك واستصلاح الاراضي المتاخمة للحدود . كما تجرى اعمال واسعة من هذا النوع في اطار البرنامج الشامل للتكامل الاشتراكي للبلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي بحيث تتم دراسة مشتركة لحوالي ٢٠ مسألة تمس استثمار الموارد المائية بشكل شامل وحمايتها من التلويث والنفاد .

س : ما هي اهمية المؤتمر التاسع للري والتصريف ؟

ج : تتعلق مسائل الري والتصريف قبل غيرها بمسائل رفع الانتاج الزراعي . ولا داعي للتطرق الى حدة وحيوية هذه القضية في ظروف الازدياد المستمر لعدد سكان الارض وارتفاع مستوى معيشة الناس . ومن الناحية الاخرى ترتبط قضية الماء في الكرة الارضية ارتباطا لا ينفصم باستخدام الموارد المائية بصورة سليمة . ويتطلب حل هذه القضية اعمالا جماعية رشيدة الامر الذي يفرضه التطوير اللاحق للتعاون الدولي .

أمنا الأرض تكشف اسرارها

انهى الكشافون الجيولوجيون السوفييت المرحلة الاولى من حفر بئر عميقة للغاية في شبه جزيرة كولا وذلك بعد ان بلغوا عمقا يبلغ ٧٢٦٣ مترا وتعتبر هذه البئر اليوم اعمق بئر في اوروبـــا وهذا العمل هو جزء من البرنامج السوفييتي لحفر الابار العميقة للغاية الذي تم اقراره منذ عدة اعوام .

الى جانب عالم الفضاء هناك عالمان اخران يحاول الانسان في الوقت الحاضر اكتشاف اسرارهمـــا وهما عالم البحار وعالم بطون الارض . وقد قال رائد الفضاء الاميركي كاربنتر الذي قضى ٣٠ يوما في مختبر غواص في اعماق البحر وكان يخرج منه بانتظام ان العالم المائي يعادي الانسان اكثـــر بكثير مما يعاديه عالم الفضاء . وهذا صحيح ولكن ينبغي ان ناخذ بعين الاعتبار ان العالـــم المائي محدود . وقد اتيح للانسان التوصل الى اعمق نقطة فيه وهي منخفض ماري الشهير الواقع في المحيط الهادي . اما عالم باطن الارض فانه ليس معاديا للانسان فحسب ، بل لا يزال مجهولا حتى الان ، لان الانسان لم يستطـــع التغلغل في اعماقه الا قليلا جدا . ولم تتجاوز الة الحفر ذات المثاقب الالماسية او المصنوعة من خليط المعادن الصلبة للغاية ، ١٠ كيلومترات عمقـــا . وفي ضوء كل ذلك يتخذ حفـــر البئر العميقة في شبه جزيرة كولا الان اهمية كبرى للعالم العلمي كله ولم ينته حفرها بعد ، بل تجرى الان هناك عملية تبديل الة الحفر التي كـــانت تستخدم للعمل في المرحلة الاولى ، بالة اخرى يتم انزال مثقبهـــا ورفعه بواسطة جهاز اوتوماتيكي .

اهمية علمية كبيرة

ولحفر البئر العميقة للغاية في شبه جزيرة كولا وكذلك للاستعدادات لحفـــر بئر سآتلين فـــي اذربيجان اهمية علمية قصوى ، لانهما قد تمكنان من حل المسائل العلمية التي لا تزال تشغل بال العلماء كفرضيات لا يستطيع احد رفضهـــا ولا البرهنة على صحتها . فمن المجهول حتى الان تركيب الطبقات الداخلية للكرة الارضية وحالتها الفيزيائية وتحولات المادة الفيزيائية والكيميائية وكيفية تحرك الصخور الارضيـــة الذي يسبب طواف القارات وانفجارات البراكين وانتقال الجبال . ولم يتم حتى الان في نهاية الامر اكتشاف اعظم سر وهو سر نشوء كوكبنا نفسه . ولا شك في ان التغلغل في اعماق الارض سيمكن العلماء من الحصول على معلومات جديدة كثيرة تؤكد او ترفض الفرضيات الموجودة .

عمل شاق دقيق

اتيح لي ان ازور المكان حيث يجرى حفر البئر العميقة للغايـــة في شبه جزيرة كولا حين انتهى حفر الامتار الاخيرة من المرحلة الاولى من البئر وبدأ تبديل الة الحفر بالاخرى .

وقد علمت ان عملية حفر البئر الى عمق ٧٢٦٣ مترا استغرقت ٥ اعوام تقريبـــا . وشهدت تلك الاعوام عملا شاقا دقيقا . ولكن يجب الاعتراف بان عمليات انزال ورفع الة الحفر لتبديل مثاقبها القديمة بالجديدة تستغرق حصة الاسد من الوقت فبعد كل عشرة امتار كان من الضروري رفع كل المواسير التي يبلغ طولها عدة كيلومترات لتبديل مثقب الالة الذي فقد صلابته ، بمثقب جديد .

وعلاوة على ذلك كان من الضروري رفع نماذج من الصخور بشكـــل اعمدة صغيرة لدراسة تركيب الطبقات التي كانت الة الحفر تمر بها . واستغرقت هذه العملية وقتا اضافيا .

ومن الصعب ، كمـــا هو معروف ، منع ميل اتجاه البئر عن المستوى العمودي اثنـــاء اعمال الحفر بوجه عام . امـــا حفارو البعثة التي تعمل في شبهـــه جزيرة كولا فقد استطاعوا الاحتفاظ بزاوية ميل البئر عن المستوى العمودي في حدود ٦،٥ درجة فقط . ويعتبر الخبـــراء هذا انجازا تكنيكيـــا كبيرا وذلك مع العلـــم ان الظروف الجيولوجية التي يجرى فيها حفر البئر غير ملائمة ، لان بئر كولا التي يبلغ عمقها ٧٢٦٣ مترا هي البئر الوحيدة في العالـــم التي حفرت داخل الصخور البلورية لطبقة البلطيق العريقة التي تخرج الى سطح القشرة الارضية .

اجهزة الكترونية

وقد اجريت حديثـــا موجزا مع رئيس مهندسي بعثة التنقيب الجيولوجي فاسيلتشينكو ، وكنـــا جالسين في مكتبه لكي نشاهد عملية الحفر بواسطة جهاز التلفاز الخاص . ودار المهندس مفتاح الجهاز ورأينا على شاشته ورشة التركيب والتصليح ، حيث جرت عملية فحص مواسير الحفر بواسطـة الجهاز الالكتروني الذي يسجل اية ناقصة فيها .

وقال رئيس المهندسين اننا نفحص هكذا كل ماسورة نتلقاها من المصنع لاننا لا نستطيع ان نسمح بان تنزل الى البئر ماسورة ناقصة ولو كانت صغيرة . ان التوصل الى العمق الذي نسعى اليه مهمة كبيرة وصعبة لدرجة اننـــا نضطر الى اعداد كل خطوة جديدة بفائق الدقة والانتباه .

ولايضاح ذلك نذكر بعض الامثلة . لقد فاجانا في المرحلة الاولى من الحفر ان صلابة الصخور في البئر اخذت تقل كلما ازداد عمقها . كما فاجانا وجود المياه المعدنية في اقدم الرواسب السابقة للعهد الكيمبري التي يبلغ عمرها ٤،٥ مليار سنة ولم ننتظر ابدا ان حرارة البيئة ستبلغ في عمق ٧ الاف متر ١٢٠ درجة مئوية بدلا من ٥٠–٦٠ كما حسبنا .

ان الجيولوجيين الذين يطبقون اثناء حفر البئر العميقة للغايـــة في شبه جزيرة كولا ، احدث اساليب البحث الجيولوجي والجيوفيزيائي قد حصلوا على معلومات تغير بعض تصورات العلمـــاء عن تركيب «الطبقات السفلى» من القشرة الارضية ، ولا بد ان تنتظرهم اكتشافات سوف يفاجئهم الكثير منها بلا شك .

بيلوف
مدينة زابوليارني مقاطعة مورمانسك

الجزء فرقة اعمال الحفر المرحلة الاولى من اعداد ابار النفط في منطقـــة كولا بينيلســولا

علماء النبات يلتقون في لينينغراد

عقد في لينينغراد من ٣ الى ١٠ يوليو الحالي المؤتمر الـــدولي الثاني عشر لعلماء النباتات . وكان اكثر المؤتمرات السابقة تمثيلا اذ اشترك فيه ٥ الاف عالم من ٥٥ بلدا .

وقد اعار المؤتمر الى جانب بحث كثير من الاتجاهات العلمية في علم النباتات المعاصر اهتماما كبيرا الى حماية العالم النباتي على الارض . وقد تحدث بوريس كوليستيكوف العضـــو المراسل في اكاديمية العلوم بالاتحاد السوفييتي والاختصـــاصي السوفييتي البارز في هذا المجال ان المؤتمر قد مكن من اجمال اراء علماء مختلـــف البلدان حول مهمة دراسة العالم النباتي دراسة شاملة وحمايته ، والتـــي تكتسب اهمية من الصعب تصور مداها ويدور الحديث هنا حول نظام معقول لاستغلال الطبيعة . ويعود الامر في الاتحاد السوفييتي الى الاعوام الاولى من السلطة السوفييتية .

حماية الطبيعة قضية حيوية

وينجم من المفاهيم النظرية عـــن العلاقات بين المجتمع والطبيعة التي طورها ماركس وانجلس وانعكســـت في عدد من القوانين التي سنتهـــا الدولة السوفييتية ووقعها لينين ، وقرارات الحزب الشيوعي والحكومـة ان حماية الطبيعـــة قد اصبحت في الاتحاد السوفييتي قضية حيوية لكل السكان . واصدرت جميع الجمهوريات قوانين خاصة بالموضوع ، كما وضعت الدورة الخاصة لمجلس السوفييـــت الاعلى في سبتمبر عام ١٩٧٢ خطـــة استراتيجية وتكتيكية للنضال مـــن اجل تحسين البيئة المحيطة .

ويخدم نفس الغرض قرار اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس الوزراء السوفييتي حـــول تشديد حماية الطبيعـــة وتحسين استخدام الموارد الطبيعية» (ديسمبر عام ١٩٧٢) .

وتستند جملة من الاجراءات التي يجب تحقيقها خلال الاعوام الخمسة القادمة ، الى نتائج الابحاث العلميـــة واعترفت اكاديمية العلوم في الاتحـــاد السوفييتي في اجتماعها العام في يوليو عام ١٩٧٣ بضرورة تطويرهـــــا في المستقبل ايضا . وتعار اهمية خاصة الى اعادة موارد البيئة البيولوجيـــة وعنصرها الرئيس–النباتات .

وتحققت في هذا الطريق انجازات ملحوظة . فتمت اعادة غرس الغابات التي كانت قد زالت تماما قرب فورونيج وكذلـــك في منطقتي كورسك وبينزا وغيرهما من المناطق . وتزيد نسبة الغابات هناك الان عما كانت قبـــل الثورة . ووضعت حماية خاصة على اشجار الارز في جمهورية كومي ذات الحكم الذاتي وغيرها من المناطـــق وبذلك ضمنت اعادتها بشكل طبيعي وتحمي الحكومة في المحمية الطبيعية في القفقـــاز اشجار الزان والتنوب والمروج في عشرات الالوف مـــن الهكتارات . وثمة امثلة عديدة لمثل هذه الحماية . وفي الاتحاد السوفييتي الان ١٠٤ محميات طبيعية ، كما يبلغ عددها في العالم حوالي ٢٠ الف محمية غير ان مساحتها العامة ليست كبيرة نسبيا بحيث يعتبر انه من الضروري ان تزداد وتبلـــغ من ٥–١٠٪ من مساحة كل بلد .

الحاضر والمستقبل

وللانماء المحميـــات الطبيعيـــة والحدائق القومية كنماذج للطبيعـــة الحية وحامية للبلازما الوراثية القيمة التي صنعتها الطبيعة خلال ملاييـــن الاعـــوام ، اهميـــة قصوى للحاضر والمستقبل . ولكن ذلك جانب واحد من جوانب القضية .

ويكتسب الآن اهمية متزايـــدة تنظيم استخدام الموارد النباتية . فلا يستطيع الانسان الا ان يجني الفائدة العلويـــة من «الراسمال الاخضر» اي ما يضاف اليه نتيجة لنموه . ولكــن لكي تزداد هذه الفائدة يجب الحيلولة استنادا الى العلم والتكنيك ، دون ان تقل الثروة النباتية نتيجة التكبـــات الطبيعية او اصابتها بالنفايـــــات الكيميائية ازدياد تركيب الاسر النباتية سوءا .

وتواجه العلماء مهمة الاحتفـــاظ بالصفات الفريدة للكسوة النباتيـــة التي يتوقف عليها ثبات المناخ وتركيب الجو الغازي ونسبة تلوثه وسرعـــة تصفيته ، وكذلك تداول المـــاء في الهيدروسفير وكمية ونوعية الميـــاه العذبة السطحية والجوفية ، وشـــدة العمليات البيولوجية والبيوكيميائيـــة الخ .

مشاريع معاصرة جبارة

ان كل ذلك ياخذه بعين الاعتبار واضعو المشاريع المعاصرة الجبـــارة مثل تحويل جزء من مجرى كل مـــن نهري اوب وارطيش وكذلك اعالي نهر بتيسي الى صحاري كازاخستان وآسيا الوسطى وكذلك تحويـــل نهـــري فيتشيغدا وبيتشورا الى حوض نهـــر الفولغا .

ومن الضروري القيام في مساحات شاسعة تؤلف حوالي ثلث المساحـــة العامة في بعض البلدان بالاعمال التي تستهدف بعث المجمعات النباتية التي اصيبت باضرار شديدة او ازيلـــت تماما على مقربة من المدن الكبيـــرة والمراكز الصناعية مثل موسكـــــو ولينينغراد او غيرهما . وتهدف هذه الاعمال الى اعادة التاثير الطيب للعالم الاخضر على البشر ، وضمان استخدامه بشكل عقلاني . وقد اسفر هذا العمل عن نتائج رائعة في الاتحاد السوفييتي وبريطانيا والمانيا الاتحادية والمانيـــا الديموقراطيـــة وتشيكوسلوفاكيـــا وغيرها .

ولكل ذلك اهمية اجتماعيـــــة واقتصادية وايكولوجية كبرى . ومن الضروري ان يشارك في مثل هـــذه الاعمال خبراء عدد من المهن . وعليهم ان يدرسوا كثيرا من العوامل دراسة عميقة ويجب منع تلويث الطبيعـــة بالنفايات الصناعية المضرة وغيرها من المواد الضارة . ويضع ذلك امـــام العلماء عددا كبيرا من المسائـــل النظرية والتطبيقية . فعليهم مثلا ان يضعوا اسس علمية–لمقاومة المـــن انواع النباتات في وجه مختلـــف التلويثات ، ولذلك يجب انتقاء اصناف واشكال جديدة للنباتات .

كاريشيف
مراسل الصحيفة في مدينة لينينغراد

النور و الطمأنينة

(تتمة المنشور فى العدد الماضى)

قال ميخاليوف وهو يخلى لها الطريق :

— ياله من شىء بديع مع ذلك اننا التقينا ولو بعد هــذه السنوات الكثار وليس مايؤسف سوى ان هذا اللقاء مهدت لــه عينى العليلة .

ساعدها على خلع المعطف وقادها الى غرفة ذات نافذة كبيرة يرقد وراءها ميدان مقفر تماما ولكن تشاهد على اطرافه الرافعات القائمة وربما بعد سنة واخرى ستغطى المنازل هذا الميدان .

لم يكن احدهما ليعرف شيئا عن حياة الاخر . ولكن ميخاليوف لم يقدم على ان يسالها ولعله خشى ذلك ولمح نظرتها الموجهة الى صورة صبى فى اطار منصوب على المنضدة فقال :

— بقينا انا وابنى وحيدين . زوجتى فقدتها قبل بضع سنوات ولعل ذلك قد اثر بين ما اثر على نظرى . سلافيك الان لدى جدته فى ايستر ا . سيدخل المدرسة فى السنة القادمة .. لقد بلـغ السادسة . وهكـــذا ستزداد المشاغل لدى ولو انى بحكـــم اختصاصى كجيولوجى استطيع فعل كل شىء بنفسى .

كانت ذرات الثلج وراء النافذة قليلة فى البدء ولكن سرعان ما ادلهمت السماء وانهمر ثلج كثيف فورا .

— هيا لنشرب الشاى ياشورا .

احضر ميخاليوف من المطبخ ابريق ماء ساخن واخرج علبــة بسكويت . اخذت شــورا تتحدث عن عملهــا والشيــد بالطبيب الرائع انا سيباستيانوفنا غوركو .

سالها ميخاليوف فجاة :

— لست بدافع من الفضول وانما بشعورى الطيب نحوك ... انت متزوجة يا شورا ؟

اجابته هادئة :

— لا . ما اكثر ما رحل فى حينه مع رحيل كوستيا ، ثم ما اكثر ما رحل مع رحيل ماما .

حتى لم تعد رغبة فى التفكير بنفسى ... وعلى هذا المنوال سارت الامور . اعيش الان مع خالتى وهى كام ثانية لى .

قال :

— كل شىء من الحرب ، وعيناى من الحرب . اصبت برجة عصبية ... وكونك تعيشين مع خالتك فقط وحيدتين من الحرب ايضا . بل وبقاؤنا انا والابن وحيدين هو من الحرب كذلك بقدر ما . الحرب انتهت منذ زمن بعيد ولكن ما تركته مـــن حزوز كالصدا سمها لايزالان يمضـــان حتى الان ... مامن احصائى فى الدنيا يحصى مقدار ما جلبته من مصائب وفى اى صور متنوعة . لقد هيات لك صورة قديمة ... نحن فيها كوستيا وانا عندما كنا تلميذين فى حديقة المدرسة .

اخرج ميخاليوف الصورة—مراهقان جالسان على مصطبة تحت شجرة كبيرة—وعرفت شورا شجرة الزيزفون التى كانت تزهر عادة قبيل العطلة وعرفت كذلك المصطبة التى كم من مرة جلست عليها مع صويحباتها .

— ليس عندى مثل هذه الصورة ، شكرا يايورا . اما عيناك فسيستقيم كل شىء . وما عليك الا الصبر .

— ساعد فالا حسنا التى صادفتك فى عيادة العيون بالذات كان ميخاليوف مسجلا للمراجعة يوم الاربعاء . فكان لقاؤهمـــا مرة اخرى قريبا .

كانت ماريا ليكيتيشنا قد عادت من الخياط وانتظرت على الغداء

غيرت شورا ملابسها وجلست الى المائدة .

سالتها ماريا ليكيتيشنا :

— وكيف ؟ فاجابت شورا :

— لقاء حسن ولكنه كئيب طبعا . كم من الماء سال وربمـا ان زيزفونتنا المدرسية قد قطعت .

لم تسال ماريا ليكيتيشنا لماذا تذكرت شورا شجرة الزيزفون فقد كانت تجيد فهم اشياء كثيرة بفؤادها المرهف الحس مستغنية عن الكلمات .

— اشتريت تذاكر للسينما مساء . يقال انه فيلم جيـــد اتاتين ؟

— ثم لا . ساذهب .

قصدتا مساء السينما . كانت احداث الفيلم تجرى فى الجبال

كانت شورا تنظر الى الشاشة وتفكر فى ان ميخاليوف كان ر ربما ، فى اكثر من بعثة جيولوجية .

منذ سنوات عديدة لم تراجع شورا نفسها ؛ كانها اغلقت نفسها حياتها الداخلية بعيدا عن نفسها وما كانت تخاف التطلع الى اعماق ذاتها قدر ما كانت تعتقدبان ذلك لاموجب له ، كانت قد تعلمت التمييز بين امراض العيون . وكان المرضى يطمئنون الى يديها القديرتين وكانت تعرف هى نفسها ان لديها يدين ماهرتيـــن اذن فالافضل التقليل من التفكير بالنفس طالما ان كل شىء قد اتخذ منذ وقت بعيد مجرى اخر .

حدثت شورا انا سيباستيانوفنا عن ميخاليوف . والان عندما كان هذا يجىء للمراجعة كانت الطبيبة المحنكة تحاول كل مـرة بعث الامل فى نفسه بهذا الشكل او ذاك .

— لاباس . سنصلح عينك ... مؤقتا لعدل النظر بالعدسات فان لدى كثيرين مجرد استجماتيزم وزائل .—قالت له ذات مرة وهى تفحص بصره على لوحة الحروف .

منذ وقت بعيد كانت شورا عندما تقوم بكل مايلزم . تقطر القطرات فى عينيه وتمسح بعد ذلك خده المبلل بقطعة قطن ، تحس بان هذا اللقاء جرى بشكل مرضى كثيرا مما كان مكنونا فى اعماق نفسها . كانت تاسو لميخاليوف ولكنها كانت تدرك نفسها ان هذا الاسى يختلف تماما عن ذلك الذى يغامرها عادة نحو المرضى ، كان فيه ظل من خيالها السابقة . فكانت حين تاسو له تفكر فى نفسها ايضا مع كل نحسها المرير .

اقترح ميخاليوف ذات مرة :

— هيا نقضى يوما ما بطلعة تزحلق على الثلج يا شورا الزلاقات موجودة وما عليك الا ان ترتدى كما يجب . سيكون هذا مفيدا لك فانت على اية حال تعملين فى بيت كئيب ولو انك تخففين على الناس العذاب .

والقى نظرة مواساة على وجهها الشاحب ، ووافت :

— حسنا . ولكنى لست ممن يجيد المشى على الزلاقات .

مر زهاء ثلاثة اشهر على لقائهما الاول . وكان شهر شباط وصارت النهارات تتدرج بالطول . ولكن يوم الاحد الذى اتفقا على الخروج فيه الى التزحلق كان عاصفا بريح تحمل الثلج القاسى القارص . ومع ان شورا حضرت وفاء للوعد فانهما لم يذهبا الى مكان وظلا جالسين فى سكون غرفة ميخاليوف البسيطة تحدثا عن الربيع الذى لن يطول انتظاره بعد الان وعن الثلج الذى انهمر غزيرا وعن توقع فيضان الانهار .

فجاة قال ميخاليوف :

— بعد وفاة الزوجة لم افكر بتاتا فى اى شخص اخر ولكنك جزء من حياتى السابقة ياشورا ... والان قد اتت بوية الله يتعذر معها ان اتصور نفسى مستغنيا عنهما .

رفعت اليه عينيها لمحة بصر ثم غضتهما حالا .

سالها مترددا :

— فهلا جربنـــا ياشورا ؟ لنجرب تصحيح الاستجماتيزم فى حياتنا واياك ... لنجرب انتقاء العدسات ؟

هزت راسها بلا جواب ثم قالت مكتئبة :

— نستسلم لذلك البصر الذى قسمته لنا الاقـــدار . ان العدسات تظل مجرد عدسات دائما . اما الشىء الذى يمكن فقده فهو ما يؤلف تكامل القلب ... هذا ما لن يغفره احدنا الاخر ابدا .

كانت واثقة من انه يعترف لها بالحق . ربما لا يعترف الان وانما فيما بعد حين ينفرد بتاملاته .

كانت العتمة تنسدل عندما رجعت شورا الى البيت ، سالتها ماريا ليكيتشنا :

— وكيف ، هل تزحلقتما على الثلج ؟

— لا . لم نفعل سوى ان جلسنا وتحادثنا . خلعت شورا ثيابها وقبلت ماريا ليكيتيشنا فى خدها وجلست ملتصقة بها كانت ماريا ليكيتشنا تحولا فتناولت شورا كتابا وقرات قليلا ، واقترحت :

— هيا بنا نذهب الى المسرح فى هذا الاسبوع ياخالة ، منذ وقت بعيد لم نكن فى المسرح . وربما حصلت على تذاكر لـ«بحيرة التم» .

بعد ذلك تناولتا الغداء وشاهدتا التيلفزيون . وهدات الزوبعة ولمع المساء الشتائى وراء النافذة .

مع الساعة العاشرة صباحا كانت شورا فى محل عملها . قالت :

— كنت امس لدى ميخاليوف .

فاجابتها انا سيباستيانوفنا :

— اراه اسيفا يفكر فى البعثة التالية . لا باس ستجرى له عملية وسيكون بوسعه استئناف العدو الى اى مكان .

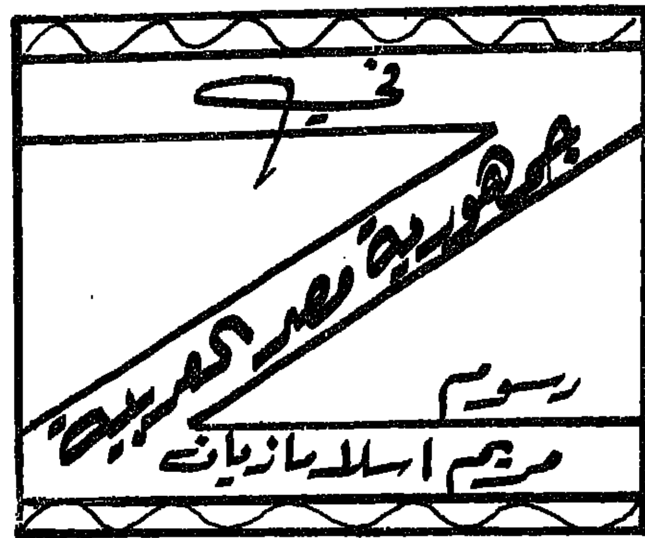
اشعلت شورا الغاز وسرعان ما بقبق الماء فى صحن الادوات اما انا سيباستيانوفنا فقد رفعت الى جبينها نظارتها الملتصقة اليها عدسة مكبرة وجلست منكبة على المجهر .

قالت شورا بعد ان تطلعت الى النافذة التى الفرش وراءها الثلج الابيض المستوى على السطوح وعلى بلاط الشارع :

— الجو اليوم ساكن تماما . اما امس فيالها من زوبعة كانت فى جادة فيرنادسكى تطيح بالانسان فلا يثبت على قدميه . اما اليوم فسكون تماما وصفاء .

تناولت بالملقط من صحن الابر المغلية وطرحتها على قطعة من الشاش المعقم ثم اقتربت من الباب ونادت المريض الاول .

المترجم : فائق ابو الذهب







الرســـامة
ماريام اسلامازيان

نظمت جمعية الصداقة السوفييتية—المصرية واتحاد الرسامين السوفييت وقسم الفنون التشكيلية التابع لاتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ، فى اواسط شهر يوليو—تموز الجارى ، معرضا لاعمال ماريام اسلامازيان ، رسامة شعب جمهورية ارمينية السوفييتية والحائز على جائزة جواهر لال نهرو ، بعنوان «فى جمهورية مصر العربية» .

لقد زارت ماريام اسلامازيان جمهورية مصر العربية عام ١٩٦٧ وعبرت الرسامة السوفييتية فى رسومها عن سماء مصر الصافية الزرقاء وشروق الشمس ... وغروبها ، والقرويات والقرويين المصريين المرحين الذين لفحتهم اشعة الشمس المحرقة ، وعن بناة سد اسوان ، والاثار الثقافية والفنية الغابرة ، وكذلك الطلاب والعلماء الذين يشيدون مصر المستقبل ، مصر الجديدة .

لقد عبرت اسلامازيان بريشة الفنانة عن انطباعاتها وحبها نحو شعب مصر العربى ، وان معرض صورها يلعب دورا كبيرا فى تعزيز الصداقة بين شعبى الاتحاد السوفييتى ومصر ، كما يساهم فى التفاهم بين البلدين .

كالداهاريان





* وجه مصرى اصيل
* بناة السد العالى
* قطع من السيراميك
* فلاحة مصرية على راسها جرة ماء
* مشهد فى قرية مصرية





جوائز المهرجان السينمائي

جرت في ٢٣ يوليو الحالي في قصر المؤتمرات بالكريملين مراسم اختتام مهرجان موسكو السينمائي التاسع .

ومنحت لجنة التحكيم للافلام الروائية ثلاث جوائز ذهبية للافلام التالية : الفيلم السوفييتي «ديرسو اوزالا» (اخراج اكيرا كوروساوا) والفيلم البولوني «ارض الميعاد» (اخراج انجي فايدا) والفيلم الايطالي «كم كان حبنا عظيما» (اخراج ايتوري سكولا) .

وحازت على الجوائز الفضية الثلاث الفيلم الهندي «فرقة غناء» (اخراج مرينال سين) والفيلم التشيكوسلوفاكي «لاخي شقيق ظريف» (اخراج ستانيسلاف ستريد) وفيلم من بيرو هو «قوى الارض» (اخراج بيرناردو ارياس) .

ومنحت لجنة التحكيم جائزة خاصة الى الفيلم المنغولي «عام كسوف الشمس» (اخراج جاميان بولتسار) وللمخرج المجري زولتان فابري الذي قام باخراج فيلم «اقتراح غير كامل» .

ومنحت جائزة احسن ممثلة الى هاريت اندرسون (فيلم «حائط ابيض» السويد) وفاطمة بوعماري (فيلم «الميراث» الجزائر) . اما جائزة احسن ممثل فقد تقاسمها ميغيل الغر ، كوبا) وغيورغي غيورغييف-هيتس (فيلم «فلاح راكب الدراجة» ، بلغاريا) .

وقد منحت شهادات خاصة الى الفيلم السوري «كفر قاسم» (اخراج برهان علوية) والفيلم اليوغوسلافي «جمهورية اوجيتسك» (اخراج جيكا ميتروفيتش) والفيلم «صبية من هانوي» (جمهورية فيتنام الديموقراطية اخراج هاي نين) والفيلم الياباني «قلعة من الرمل» (اخراج يسيتارو نومورا) وسلمت شهادة خاصة الى الممثلة ماليني فونسيكا من سري لانكا تقديرا لتمثيلها الموهوب في فيلم «كيف تستطيعين ان تكوني كبيرة» .

ومنحت لجنة التحكيم للافلام القصيرة الجائزة الذهبية الى الفيلم المجري «سيمفونية البطولة» (اخراج ايلون كولونيتش) . وكما حاز على الجائزة الذهبية كذلك برنامج الافلام التي التقطته منظمات العمال السينمائية الايطالية «بريشيا-عام ١٩٧٤» .

وفازت بالجوائز الفضية الافلام «اخبار شيلي» (القوى الوطنية لتشيلي ، اخراج ادواردو لاباركا) «الخطوط الحديدية» (اخراج جوفري جونس ، بريطانيا) و«تعويضا عن الشمال الاقصى» (اخراج كارل هاينتس فولد ، المانيا الديمقراطية) .

ووزعت شهادات خاصة على الافلام «صيادو الاسماك» (اخراج حسن دلدول-تونس) و«المعلم مارين» (اخراج خريستو كوفاشيف-بلغاريا) و«فيلم عن عمال المناجم» (اخراج السينمائيين البريطانيين من جماعة «سينما ايكشن») .

وقد اجملت لجنة التحكيم لافلام الاطفال نتائج المسابقة ايضا وفاز بالجائزة الذهبية الفيلم الفرنسي «استعراض» (اخراج جاك تاتي) . اما الجوائز الفضية فوزعت بين الفيلم السوفييتي «موسكو-ذات الكرى» (اخراج ريتشارد فيكتوروف) والفيلم البلغاري «لم يكن مع احده (اخراج ايفانكا تشاريكوفا) والفيلم اليوغوسلافي «الصبي والكمان» (اخراج يوفان رانتشيتش) .

ومنحت لجنة التحكيم شهادة خاصة الى الفيلم الانكليزي «روبين هود صبيا» (اخراج مات ماكارثي وجون بلاك) والفيلم المجري «سيارة في الماء» (اخراج جولت كيزي كوفاتش) .

وقد منحت لجنة التحكيم لاتحاد الصحافة السينمائية العالمي جائزة الاتحاد الى الفيلم السوفييتي «ديرسو اوزالا» من اخراج المخرج الياباني اكيرا كوروساوا . كما حاز جائزة الاتحاد الفيلم الكوبي «فرانسيسكو اخر» (اخراج سيرخيو خيرال) .

* * *

وطلبنا من المخرجين السينمائيين السوفييتيين يفغيني ماتفييف والكساندر ميتا والمخرج الوثائقي الانجليزي ستانلي فورمان ان يشاركونا انطباعاتهم حول المهرجان :

يفغيني ماتفييف– مخرج سينمائي وممثل (الاتحاد السوفييتي)

لم كان مهرجان موسكو عزيزا علينا ؟ لانه كان من الممكن قبل كل شيء ان نشاهد على شاشاته خلال اسبوعين كل المجرى السينمائي العالمي الذي يرتبط بافكار العصر التقدمية ويتفق مع شعار المهرجان «من اجل انسانية الفن السينمائي وفي سبيل السلام والصداقة بين الشعوب» وثانيا لانه كان ديمقراطيا وواسع التمثيل : فيمكن ان نجد هنا جنبا الى جنب مثلا افلام الفنانين السينمائيين البارزين مثل اكيرا كوروساوا واندجيه فايدا وزولتان فابري وجاك تاتي وسيمبين اوسمان ومرينال سين وافلام الشباب الذين بدا يسطع نجمهم مثل الايطالي ايتوري سكولا والمكسيكي سيرخيو اولخوفيتش والفنلندي ياكو باكاسفيرت وكثير غيرهم .

واريد ان ابرز بين الافلام الروائية التي عرضت ضمن المسابقة ، عدا فيلم «ارض الميعاد» وفيلم كوروساوا «ديرسو اوزالا» وفيلم سكولا «ما كان اعظم حبنا» وفيلم سين «الجوقة» وفيلم ستراد «لاخي شقيق ممتاز» ، اريد ان ابرز فيلم البيرو «قوة الارض» من اخراج برناردو ارياس الذي يأسرنا بسطوع المضمون الاجتماعي وبالقسوة والدراماتيكية ويتشابه فيلم «قوة الارض» مع الفيلم المكسيكي «بيت في الجنوب» من اخراج سيرخيو اولخوفيتش ، وهو كفيلم «قوة الارض» يتخطى حدود المشاكل الوطنية ويتجزأ في الحديث عن كل ما هو ملح وحيوي بالنسبة لكثير من شعوب اميركا اللاتينية .

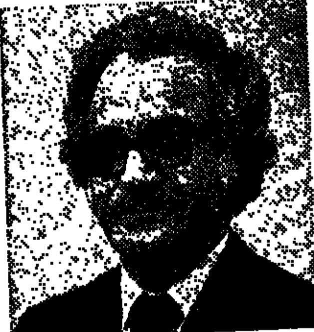
اما الفيلم السوري كفر قاسم وهو من اخراج برهان علوي فهو بحث لاحداث حقيقية وحديث مثير وغاضب عن مصائر الناس البسطاء والكادحين الذين يبرز عبرهم مصير الشعب الفلسطيني . ويتشابه هذا الفيلم مع الفيلم المصري «ابناء الصمت» (من اخراج محمد راضي) فهو يتحدث ايضا عن حب الانسان المتفاني لارضه الام وعن استعداده لحمايتها .

افلام عن المجتمع البرجوازي المعاصر

وعرض على شاشة المهرجان عدد لا باس به من الافلام التي تكشف عن المبادىء اللاانسانية لحياة المجتمع البرجوازي المعاصر . الا انها لم ترتفع كلها الى مستوى فضح ونقد اسس الواقع الراسمالي لانها كثيرا ما كانت تمر على سطح الظواهر وتعكس الوقائع دون تحليل اجتماعي عميق لها والمثال على هذا فيلم «الربح وحدها تعرف الجواب» (المانيا الاتحادية) الذي يحتل المكان الاول فيه عنصر التشويق في الاحداث البوليسية وتعرض فيه فكرة حتمية الجرائم في نهاية المطاف : فالمشتركون في بعض الجرائم يعاقبون عندما يتم اكتشافهم اما الاخرون «فالربح وحدها ترفهم» .

ويسعدني كممثل ان اشير الى عدد كبير من الادوار الناجحة في افلام المسابقة ، والى مهارة الممثلين الرفيعة على الرغم من انهم ينتمون طبعا الى مختلف المذاهب والمدارس والاساليب . فما اعمق اداء هاريت اندرسون في فيلم «الجدار الابيض» حتى انه تضح في بعض الاحيان بالرمزية . وما اروع الصبغات التي تجدها الممثلة الجزائرية فاطمة بوعماري لبطلتها في فيلم «الميراث» وما اكثر شاعرية ماليني فونسيكا من سري لانكا في فيلم «كيف تصبحين كبيرة» . ويمكن الحديث عن كثير من الممثلين : فهنا كوكبة كاملة من الاسماء بدءا من الفنان الايطالي الشهير فيتوريو غاسمان حتى الممثل الكوبي ميغيل بينافيديس الذي ادى الدور الرئيس في فيلم «فرانسيسكو اخر» اداء رائعا .

نعم ، لقد جاء مهرجان موسكو السينمائي التاسع بعدد لاباس به من الاكتشافات . ولقد انتهى ، الا ان لقاءاتنا بافضل الافلام ابتدأ لتوها وانا واثق من أن كثيرا منها سيصادف حظا سعيدا من قبل الجمهور .



ستانلي فورمان عضو هيئة تحكيم مسابقة الافلام القصيرة (بريطانيا العظمى) :

من الطبيعي ان اتحدث فقط عن الافلام القصيرة والوثائقية التي عرضت في المهرجان . ولا استطيع ان اؤكد انها كانت كلها ذات جودة عالية . غير انها كانت تحتوي في غالبيتها-كل حسب نوعه-على شيء ما هام وممتع من العالم والعصر اللذين نعيش فيهما . وكان يسرنا ان نعترف في بعض الاحيان ان الساعات التي قضيناها في قاعة العرض لم تضع سدى .

من الصعب علي ان اتحدث بالتفصيل عن مشاكل واتجاهات السينما الوثائقية التي حددها المهرجان السينمائي التاسع حيث ان هناك كثيرا من المشاكل ، والاتجاهات متنوعة .

اريد ان اقول مثلا ان هناك شيئا والعا يحدث في السينما الانجليزية حيث تسعى بعض مجموعات السينمائيين التقدميين الشباب الذين يعملون خارج شركات الانتاج الرسمية للحديث عن كفاح الطبقة العاملة البريطانية وتعتبر «سينما ايكيو» المجموعة الرئيسية القائدة لهذا التيار . وقد حاز فيلمها عن عمال المناجم البريطانيين الذي عرض في موسكو على الجائزة الخاصة لهيئة التحكيم وعلى جائزة النقابات السوفييتية . ومن الصعب تقدير اهمية هذه المجموعة حق تقدير . فيخرج اعضاؤها الافلام حقيقية قادرة على تقوية روح النضال في حركة البريطانية والطبقة العاملة .

واود الاشارة الى ان نمو وتطور التلفزيون في العالم كله قد اثر تاثيرا كبيرا على اتجاه السينما الوثائقية .

وتم القيام بعدد لاباس به من الاعمال الرائعة في مجال السينما الاجتماعية الوثائقية . وبفضل التلفزيون تتاح لملايين الناس امكانية التعرف على عالم الكائنات البشرية الاخرى وعلى مسراتها ومخاوفها وامالها وكفاحها من اجل مستقبل سعيد للبشرية .

يقال بان السينما لعبت دورا كبيرا في كفاح الشعب الفيتنامي من اجل الحرية . واعتقد ان في هذا شيئا كبيرا من الحقيقة حيث استطاع كثير من الناس ان يفهموا ما يحدث في فيتنام . وفي رايي ان الافلام اذا كانت تشارك في الكفاح العادل من اجل الاستقلال والنصر فيمكن الحديث بجراة عن دورها التاريخي .

لقد اعجبني الفيلم المجري «السيمفونية البطولية» . فهو يتحدث دون اي كلام عن الاحداث الفيتنامية وذلك عبر موسيقى بيتهوفن ولغة اللقطات الرائعة . وهذا التقران ادهشني !

واعجبتني مجموعة من الافلام الايطالية التي تحدثت عن كفاح الطبقة العاملة الايطالية العظيمة التي احرزت في الازمة الاخيرة انتصارات ملحوظة كثيرة .

واعجبني فيلم بسيط وقوي عن صيادي السمك في تونس . فعندما تشاهد هذا الفيلم تبدا تفهم ان صيد السمك هذا ليس رياضة وانما هو كفاح خطير من اجل الحياة وساذكر طويلا لقطات هذا الفيلم .

وفي الختام اريد ان اتحدث عن فيلمنا «الحركة» الذي اعجبني ايضا وتحس فيه بمهارة كبيرة . واعتقد ان هذا العمل الموجز الرائع يمكن ان يستفيد منه السينمائيون الذين يتوقون نحو الكمال .

الكساندر ميتا– مخرج سينمائي (الاتحاد السوفييتي) :

لقد دل المهرجان الخامس لافلام الاطفال الذي جرى في نطاق المهرجان السينمائي العالمي التاسع بموسكو على ان سينما الاطفال تنمو وتتطور بقوة . فيزداد عدد السينمائيين الذين يكرسون افلامهم للاطفال ، وتتوسع دائرة المشاكل التي يطرحونها ويرتفع مستوى الافلام بصورة ملموسة

ولو تطلعنا الى «جغرافية» مهرجان افلام الاطفال لوجدنا انها ليست واسعة كمهرجان افلام الكبار ، ومع ذلك ظهر هنا تقدم ملحوظ .

هم تحدثنا شاشة المهرجان ؟ انها تقول ان الفن السينمائي اليوم تعلم في الشكل الملائم ان يقترب من شخصية الطفل بالانتباه واحترام .

ومن الضروري ان نشير هنا قبل كل شيء الى فيلم المخرج البولوني ستانيسلاف يندريكا «نهاية العطلة» وفيلم المخرجة البلغارية ايفانكا غرابتشيفا «لم يكن مع احده» والفيلم التشيكوسلوفاكي «لدي اخ شقيق ممتاز» (اقترح عرض هذا الفيلم في اللحظة الاخيرة ضمن مسابقة افلام «الكبار») .

وتدهش هذه الافلام بتناولها غير التقليدي لسينما الاطفال وجديتها وحيوية المشاكل التي تطرحها وعمق النص . ويمكنني ان اقول ان الاتجاه للتقريب سينما الاطفال من الحياة قد برز في المهرجان بوضوح كبير . اما مختلف المشاكل التربوية فلم تطرح بصورة بدائية ووعظية .

وتبدو الافلام اليابانية ممتعة من وجهة النظر هذه . فهي تربي وتصل الى ان واحد عبر الاحداث الشيقة واللقطات الاخراجية المشرقة .

وما هو فيلم «هرب الانسان الالي» من اخراج كيتامورا خيديتوي . فعلى رغم من بروز العناصر التجارية في الفيلم الا انه يهدف الى غايات تربوية . فيمكننا ان نكتشف فيه فكرة الجماعة وفكرة حماية البيئة ودعوة الى الوفاء والواجب وحب الوطن وبصورة عامة يمكننا ان نعتبر الفيلم درسا اخلاقيا .

وقريب من هذا فيلم الكرتون المرح «فرابيتو» (الارجنتين) . حيث يحمل طابعا مسليا ويضم بالاضافة الى ذلك لقطات تربوية وتكمن فكرته في ان من المستحيل العيش دون حلم ودون طموح الى اهداف سامية . ولعل المشاهد المسلية في الفيلم تنسى ؛ اما الدرس الشاعري الذي يقدمه مؤلف الفيلم للاطفال فيبقى طويلا .

ولو تحدثت عن المهرجان عامة لقارنته بلوحة لم تكن فيها صبغات فضية ، فقد كانت لوحة سينما الاطفال ساطعة لان كل فيلم حمل اليها صبغته وطابعه الخاص . ولانها كانت تحوي كثيرا من الاكتشافات السارة . ومنها فيلم «الاستعراض» من اخراج جاك تاتي . واستطيع ان اقول بالسعادة الكبيرة بمجيء مثل هذا الفنان الملحوظ الى عالم سينما الاطفال .

رياضة

اشرف على الانتهاء المهرجان الرياضي الصيفي السادس لشعوب الاتحاد السوفييتي الذي كرس للذكرى الثلاثين لانتصار الشعب السوفييتي في الحرب الوطنية العظمى اعوام ١٩٤١-١٩٤٥ . وتحدد الفائزون (على النطاق الشخصي ونطاق الفرق) في ٢٦ نوعا من الالعاب الرياضية من اصل ٢٧ يضمها المهرجان . وينهي رياضيو العاب القوى مباراة كبيرة من حيث نطاقها . تجرى في كل انحاء البلاد وقد بداوا الصراع يوم الاحد وسينتهون يوم الاربعاء في ٣٠ يوليو-تموز يوم صدور الجريدة .

وسيختتم المهرجان رسميا في ٩ اغسطس-آب في موسكو حيث سيحتفل بعيد تقليدي لشعبنا هو عيد الرياضي وعند ذاك سنجمل نتائج المهرجان اما الان فيمكننا الحديث فقط عن الفائزين في مباريات الفرق العامة وهم الرياضيون الذين يمثلون اتحاد روسيا . اما المراتب الباقية فستوزع بعد حساب عدد النقاط التي حصل عليها لاعبو القوى .

وفي يوليو-حزيران تحدد الابطال في نوعين من العاب القوى . ففي الالعاب العشر بين الرجال احتل الفائز في الالعاب الاولمبية في ميونيخ نيكولاي افيلوف المرتبة الاولى حيث جمع (٨٢٢٩ نقطة) وفي الالعاب الخمس بين النساء فازت ناديجدا تكاتشينكو بالمرتبة الاولى حيث جمعت (٤٦٩٥ نقطة) .

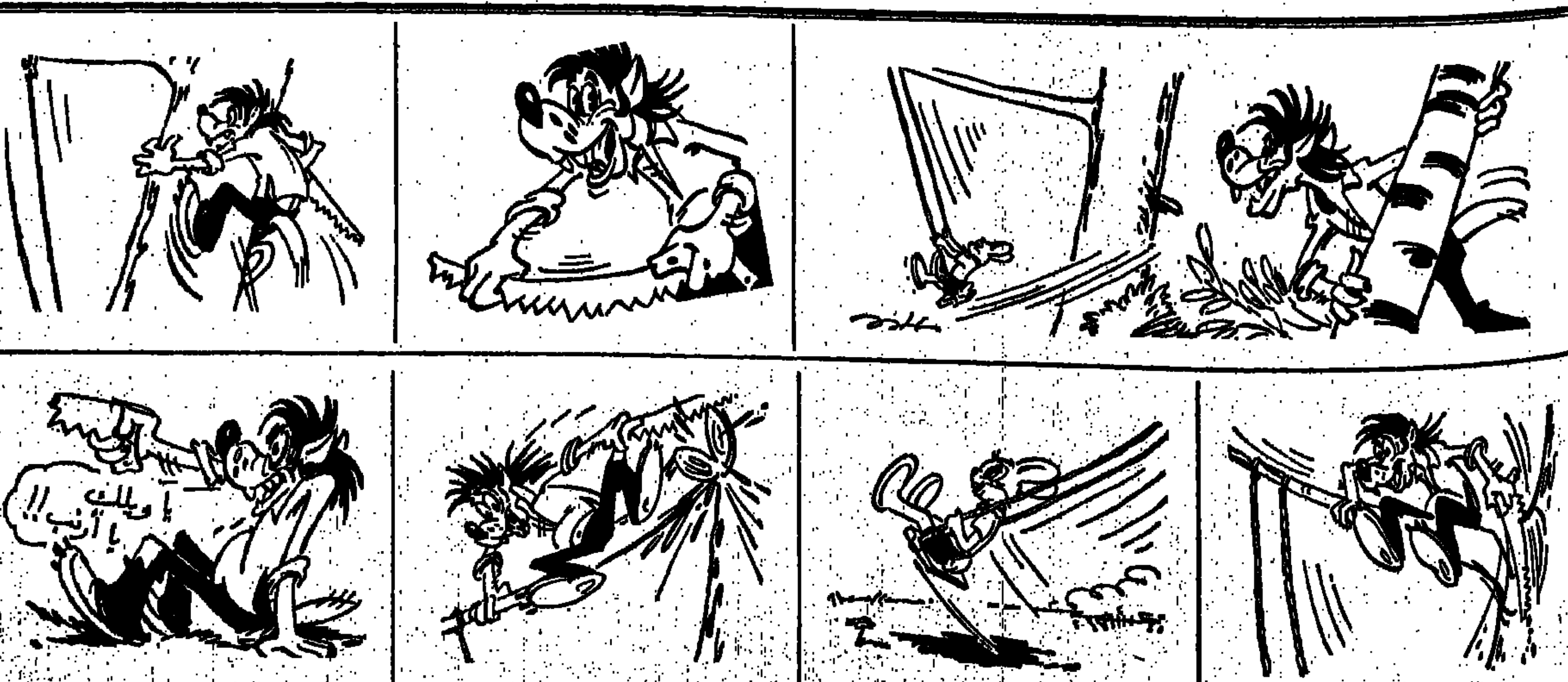
مباراة رائعة في كرة السلة

في السادس والعشرين من يوليو-تموز التقى منتخب الرجال مع فريق المكسيك الوطني . وجرى اللقاء في لينينغراد وانتهى بنتيجة ٩٧ : ٧٨ نقطة لصالح اللينينغراديين . وفي ٢٩ يوليو-تموز التقى لاعبو كرة السلة السوفييت هناك ايضا مع اللاعبين الكنديين . ومن المقرر ان يجري في ٣١ يوليو-تموز لقاء مع اللاعبين البرازيليين وفي ٢ اغسطس-اب لقاء مع اللاعبين الاميركيين سيترجه منتخب الاتحاد السوفييتي الى النصف الغربي من الكرة الارضية ليلتقي مع هذه الفرق .

وتحمل المباراة الجديدة ، التي ستلتقي فيها بالاضافة الى الفرق المذكورة منتخبات يوغسلافيا واليونان وايطاليا ، اسم كاس بين القارات ومن الممتع انه في اثناء هذه المباريات لن تلتقي الفرق الاوروبية مع بعضها وكذلك الفرق الاميركية .

وقد لعبت فرق النوادي على مثل هذا الكاس سابقا ولكن الاتحاد العالمي لهواة كرة السلة ادخل بعض التعديلات على النظام ورفع مستوى المشتركين الامر الذي يضفي اهتماما كبيرا على المباراة .

اما فيما يتعلق بهواة كرة السلة السوفييت فانهم يرحبون باية مباراة يمكنها ان تساعد على نشر شعبية هذه اللعبة الرائعة . وليس من قبيل الصدفة ان اختيرت لينينغراد مكانا لكل هذه اللقاءات . فهنا بالذات حازت كرة السلة في الازمنة الاخيرة على شعبية كبيرة حيث اصبح فريق «سبارتاك» من لينينغراد بطل البلاد .



الانطلاق في ركض الماراثون لمسافة ٤٢ كيلومترا

الهوكي : تبدلات كبيرة

ان قرار السماح للمحترفين بالاشتراك في العاب بطولة العالم والذي اتخذ في المؤتمر الدوري لرابطة الهوكي العالمية ، سوف يساعد دون شك على رفع مستوى هذه اللعبة وزيادة الاهتمام بها . هذا على الرغم من ان لعبة الهوكي لا تشكو من غياب المتفرجين . وعلى هذا الاساس يحق لكندا الان ان تجمع منتخبا من افضل المحترفين والهواة . واعلنت شخصيات رسمية في كندا ان بلادهم لن تشترك فيما يبدو في بطولة العالم لعام ١٩٧٦ بسبب البرنامج الداخلي الذي صودق عليه مسبقا . اما فيما يتعلق بالبطولة التالية فسيشتركون فيها حتما . ان السماح لقبول المحترفين في الفرق سيتيح امكانية تقوية منتخبات الولايات المتحدة الاميركية والسويد وفنلندا ففي الازمنة الاخيرة فقد فريقا البلدين الاخيرين بالذات كثيرا من اللاعبين الموهوبين الذين اصبحوا محترفين .

وهكذا انتهى النقاش الطويل حول حق المحترفين بالاشتراك في اللعب الى جانب الهواة . وفي رايي ان الهواة قد تساهلوا من اجل اللعبة نفسها ومن اجل احلال تقديرات موضوعية للمهارة . وتظهر الان امكانية مقارنة مهارة الفرق بجلاء على مر مباراة واحدة وفي اللقاء مع مختلف المنافسين .

وثمة قرار اخر للمؤتمر : ستجرى بطولة العالم في الهوكي لعام ١٩٧٩ في الاتحاد السوفييتي . وجرت البطولة في موسكو لمرتين-في عام ١٩٥٧ وفي عام ١٩٧٣ . وان تنظيم مثل هذه المباراة الضخمة قبيل الالعاب الاولمبية سيتيح فرصة ممتازة للتاكد من درجة استعداد بعض الدوائر .

السباحة : البطولة العالمية الثانية

سنتحدث فيما بعد عن نتائج بطولة العالم في السباحة والقفز في الماء وكرة الماء والسباحة التزامنية ، التي جرت في مدينة كالي الكولمبية ويمكننا الان ان نخرج ببعض الاستنتاجات .

بدات البطولة وهي تعد الرياضيين السوفييت بالكثير . فربحت ايرينا كاليننا ، تلميذة المدرسة البالغة ستة عشر عاما ، الميدالية الذهبية لقاء قفزها بالماء من على ارتفاع ثلاثة امتار (وفازت فيما بعد بالجائزة الفضية لقاء قفزها من على ارتفاع عشرة امتار) ، اما تاتيانا فولينكينا البالغة ٢١ عاما فقد ربحت الميدالية الفضية وكانت جائزة ايرينا هي الجائزة الاولى للرياضيين السوفييت اذا اخذنا بالاعتبار نتائج بطولة العالم في بلغراد حيث لم يحصل فيها رياضيونا على اية جائزة رفيعة . اما المباريات الاخرى في الايام الاولى فلم تجلب للرياضيين السوفييت جوائز ذهبية اخرى . وحاز السباحون الرجال على جوائز فضية وبرونزية في السباحة لمختلف المسافات في التتابع والقفز الى الماء من على ارتفاع ثلاثة امتار . ومن بين هذه المنجزات تنبغي الاشارة الى المرتبة الثانية التي احتلها فلاديمير بوري في السباحة الحرة لمسافة مائة متر . واكد فلاديمير مرة اخرى انه اقوى سباح في اوروبا .

ولم تحرز السباحات اية ميداليات وهذا غير كاف كما يظهر اذا اخذنا بالاعتبار ان السباحين السوفييت يشتركون في البرنامج كله ، حتى ان بعضا من السباحات لم يدخلن في عداد الثماني اللواتي دخلن المباراة الختامية . وقد لوحظ لدينا تطور في السنوات الاخيرة ولكنها لا يمكن ان تسر كما تدل على ذلك المقارنات . وعلى الرغم من انه تم تسجيل بعض الارقام القياسية لبلادنا في كالي الا انها لا يمكن ان سلوة تكون لنا وجمع الميداليات الرئيسية في كولومبيا سباحو الولايات المتحدة الاميركية والمانيا الديمقراطية .. وقد احتل لاعبو كرة الماء السوفييت ، الذين يعتبرون من اللاعبين الاقوياء في هذا النوع من الرياضة في العالم ، المرتبة الاولى حيث فازوا في المباراة الحاسمة على المجريين بنتيجة ٥ : ٤ .

اناتولي ايفانوف



س . كراشكولسكايا ، رمت الثقل الى مسافة ٢١ مترا و٢٠ سنتمترا